

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

**الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة وفروعه (1876م-1962م) :
التحديات والرهانات**

د. حبيب حسن اللولب / جامعة الزيتونة - تونس

الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة وفروعه (1876م-1962م) :

التحديات والرهانات

د. حبيب حسن اللولب

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز الدور الكبير الذي لعبته المؤسسات التعليمية التونسية في تكوين النخبة الجزائرية إبان الفترة الاستعمارية الفرنسية، وتركز الدراسة على مؤسسة جامع الزيتونة ودورها في تكوين النخبة الجزائرية التي قادت مسار الحركة الوطنية الجزائرية ومن ثم الكفاح المسلح الذي توج بالاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية الجزائرية، وتجدر الإشارة أن جامع الزيتونة كان مفتوحاً أمام الجزائريين من مختلف المناطق والجهات والانتماءات السياسية أي أنه كان منارة علم لكل الجزائريين.

الكلمات المفتاحية: الطلبة الجزائريون، جامع الزيتونة، الحركة الوطنية الجزائرية.

Abstract:

The study aims to highlight the significant role played by the Tunisian educational institutions in the formation of the Algerian elite during the French colonial period, The study focuses on Zitouna Mosque Foundation and its role in the formation of the Algerian elite that led the Algerian National Movement and then the path of armed struggle which culminated in independence and retrieval of the Algerian national sovereignty, The radicalization of the signal that the Zitouna Mosque was open to the Algerians from different regions and their political affiliations and any that he was aware of a beacon for all Algerians.

Keywords: Algerian elite, Zitouna Mosque Foundation, Algerian National Movement.

مقدمة:

الخصوص. يلاحظ أنّ الإدارة الفرنسية اتّبعَت سياسة التجهيل والتفكير منذ إحتلالها للجزائر سنة 1830م. وتمثّلت هذه السياسة في إغلاق المدارس ومصادرة الأراضي (الأوقاف والأحباس) وتحويل بعض المساجد إلى كنائس وثكنات عسكرية ومقاهي. فأدّت هذه السياسة الإستعمارية إلى انتشار الأميّة والجهل والفقر. وقد حاول الجزائريون مقاومة هذه السياسة، واندلعت الإنتفاضات والمقاومات المناهضة. تمكّنت القوات الفرنسية من القضاء عليها وإخمادها بالقوة. ممّا دفع ببعض التلامذة والطلّبة الجزائريين لشدّ الرحال ومغادرة بلادهم والتّوجه نحو البلاد التونسية وبلدان أخرى لطلب العلم، فالتحقوا بجامع الزيتونة وفروعه وبمدارس الزوايا والطرق الصوفية. خاصّة المنتشرة على الحدود بين البلدين.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في ذاكرة حركة الطلبة الجزائريين الذين زاولوا تعليمهم بالبلاد التونسية خلال الفترة التاريخية التالية: (1876م-1962م) من خلال العديد من المصادر وأبرزها دفاتر التأسيس والدفاتر الإحصائية والدفاتر المدرسية والملفّات الأرشيفية لنحو أئتين وتسعمائة وثلاثة عشرين طالبا، الموجودة (بمؤسّسة الأرشيف الوطني التونسي وأرشيف وحدة تاريخ جامع الزيتونة بالمعهد العالي لأصول الدين بجامعة الزيتونة وأرشيف متحف وزارة التربية التونسية وأرشيف المعهد العالي لأصول الدين بجامعة الزيتونة) وسنهتم في هذه الدراسة بتفريغ المعلومات والبيانات إلى جداول للتّوصل إلى تقديم مسح شامل للطلاب الجزائري الزيتوني في ثلاثة مباحث وهي: مراحلها، ظروفها، نتائجها.

أولا- المرحلة الأولى (1876م-1917م): "المخاض"

يعتبر جامع الزيتونة من أهمّ المؤسسات العربية الإسلامية مكانة في تونس؛ بل هو أحد أقدم المساجد وأشهرها، و لم يكن يستمد شهرته من طابعه الديني المقدّس فحسب؛ بل من دوره العلمي والثقافي الذي اضطلع به؛ إذ كان فضاء جامع الزيتونة للتعليم، تُلقَى فيه الدروس العلمية على اختلاف مواضيعها وأنواعها، وقد تمّ تنظيمه منذ القرن الثالث هجري، وكذلك كان الشأن في عهد الدولة الحفصية التي ازدهر في عهدها التعليم بجامع الزيتونة، فذاع صيته، وأخذ صيغة نظامية⁽¹⁾ يحظى بمكانة مرموقة على الصعيد الوطني والمغاربي بسبب تعدّد مهامه.

1-الفترة الأولى (1876م-1900م) :

العلاقات التونسية الجزائرية عريقة، تمّ نسجها عبر التاريخ المشترك منذ قرطاج. مرورا بنوميديا ووصولاً إلى الفتوحات الإسلامية التي وطّدت أسسها وأعطتها نفساً وبعداً جديدين؛ حيث صهرت هذه العلاقات المشتركة في بوتقة الحضارة العربية الإسلامية. وواصلت الدولة الموحدية والخلافة العثمانية هذه السياسة، لكنّ دخول الإستعمار الفرنسي الأراضي الجزائرية سنة 1830م، ثمّالتونسية سنة 1881م، حاول فضّم عرى هذه الأخوة التي تجدّرت كردّ فعل على احتلال القوات الفرنسية لهذه المناطق. محاولاً الفصل بين الشعبين، ولكنّه واجه تماسكا وترابطا وتعاوناً بين الأشقاء التونسيين والجزائريين.

و المعروف أنّ العلاقات تتمثل في حياة الأُمم، والشعوب معلّمًا أساسيا في الحركة البشرية، للدور الهام الذي تلعبه في البناء الحضاري، ومن أهمّ آلياتها التواصل الذي ينعكس على المدن والحواضر، وعلى هذا قامت العلاقات التونسية-الجزائرية على أسس من الروابط الدينية واللغوية والجغرافية والتاريخية بعمقها التاريخي المتأصل الذي بلغ أوجه خلال القرنين 19م و20م، من خلال الرحلات العلمية الطلابية والثقافية.

ويعتبر موضوع الطلبة الجزائريين بجامع "الزيتونة" المعمور (1876م-1962م) من المواضيع التاريخية والثقافية والتعليمية التي أبرزت دور البلاد التونسية في نصرة الشعب الجزائري خلال مرحلة الإستعمار الفرنسي، وذلك من خلال تأطير التلامذة والطلّبة الجزائريين بجامع الزيتونة و"الصادقية" ومدارس الزوايا والطرق الصوفية، ومن ثمّ فإنّه من الضروري إلقاء الضوء على جانب مهمّ وأساسي من هذا التاريخ المشترك بين الشعبين التونسي والجزائري ودراسته دراسة تاريخية-ثقافية حتى نتمكن من الوقوف على البعض من مظاهر التعاضد والتعاون بين الأشقاء المغاربة عند المحن والشدائد، فقد كان وجود الطلبة الجزائريين بالبلاد التونسية الذي هو جزء من قضية الشعب الجزائري محكّمًا حقيقيا، أظهر روح التعاضد، وشدّ الأزر، وبيّن طبيعة هذه العلاقة الثقافية.

و الدّارس للتاريخ الجزائري عموما ولتاريخ الحركة الطلابية الجزائرية في ظلّ الإستعمار الفرنسي على وجه

السنة الدراسية (1876م-1877م)⁽ⁱⁱ⁾، وبلغ العدد الإجمالي للطلبة الجزائريين المسجلين ثلاثة و ثلاثين طالبا.

1- الإلتناء الجهوي: يعتبر الإلتناء الجهوي مؤشرا هامًا

لدراسة التوزيع الجغرافي للطلبة حسب الإقليم والجهات.

الجدول رقم 01: توزيع عدد الطلبة حسب الإلتناء الجهوي (1876م-1900م)⁽ⁱⁱⁱ⁾

المدن والقرى	عدد الطلبة	المدن والقرى	عدد الطلبة	المدن والقرى	عدد الطلبة
قسنطينة	9	الميلية	1	بسكرة	1
تبسه	2	ميلة	1	وهران	1
عنابه	3	سوق أهراس	2	تلمسان	3
جيجل	1	الجزائر	1		
عين البيضاء	1	الأغواط	1		

العدد الإجمالي:

الأقاليم	الشرق	الجنوب	الوسط	الغرب	مناطق غير معروفة	المجموع
عدد الطلبة	20	1	2	4	6	33
النسبة المئوية	60.60%	3.03%	6.06%	12.12%	18.18%	100%

أيضا شغف تلامذة الجزائريين بطلب العلم والمعرفة بالرغم من ظروفهم الصعبة.

ب - المستوى التعليمي:

يتطلب التسجيل بالجامع الزيتونة توفر عدة الشروط، من ضمنها حفظ الربع الأخير من القرآن الكريم وإجراء امتحان لتحديد مستوى الطالب من قبل لجنة، تعينها مشيخة الزيتونة وعلى ضوءها يقبل هذا الطالب أو يرفض.

يلاحظ من خلال هذا الجدول، أن أغلب الطلبة الوافدين ما بين (1900م - 1876م)، وهم من الشرق الجزائري، أولاً بعشرين طالبا بنسبة 60.60%، نظرا إلى قرب هذه المناطق من الحدود الغربية للبلاد التونسية. وثانيا من الغرب بأربعة طلبة بنسبة 12.12%، وثالثا من الوسط بطالبيين بنسبة 6.06%، ثرابعا من الجنوب بطالب واحد بنسبة 3.03%، أما المناطق غير المعروفة فينحدر منها ستة طلبة؛ أي بنسبه 18.18%، والمجموع العام ثلاثة وثلاثون طالبا، وهو ما يبين

جدول رقم 02 : توزيع الطلبة حسب المستوى التعليمي (1876م-1900م)^(iv)

مستوى الحفظ	القرآن الكريم	ثلاثة أرباع القرآن الكريم	نصف القرآن الكريم	ربع القرآن الكريم	المتون	الكتابة والقراءة	النجابة	المجموع
عدد الطلبة	17	0	2	1	1	3	9	33

وواحدا يحفظ الربع منه، وآخر يحفظ متن الأجرومية، وثلاثة منهم يُحسنون القراءة والكتابة وتسعة تلامذة يتميزون بمخائل النجابة.

ما يمكن أن نستنتجه من خلال هذا الجدول هو، تميز هذه المجموعة (1876م-1900م) بالدقة الأولى؛ إذ نجد سبعة عشر منهم من حفظة القرآن الكريم كله، واثنين يحفظان نصفه،

كانت شهادة التطويح لعدة سنوات خاتمة التكوين الزيتوني، وتدوم الدراسة فيها سبع سنوات، و المواد التي كانت تُدرّس فيها، تنقسم إلى قسمين (جبري واختياري). والقسم الأول الجبري، تُدرّس فيه العلوم التالية: الفقه، الحديث، أصول الفقه، الآداب، الشريعة، السّير، والتوحيد، واللغة، والقراءات... أمّا قسم الثاني اختياري، يتكون من التفسير، المصطلح، التصوف، الميقات، والكتب التي تُدرّس متنوعة فصيالحديث مثلا، يُدرّس "شرح الشبرخيتي على الأربعين النووية"، وفي السّير "الهمزية بشرح الجمل"، وفي التوحيد "الوسطى للشيخ السنوسي"، وفي القراءات "الشاطبية بشرح ابن القاصح"، وفي المصطلح "الفية العراقي بشرح القاضي"، وفي أصول الفقه "المرآة على المرقاة"^(vi).

و يعود هذا المستوى المتميز إلى الدور الذي تقوم به الكتاتيب القرآنية ومدارس الزوايا والطرق الصوفية، خاصة الطرق الرحمانية والقادرية والتيجانية المنتشرة على الحدود التونسية الجزائرية، خاصة بمنطقتي "نفظه" و"الكاف" اللّتين تقومان بتحفيظ القرآن ونشر العلم والدّفاع عن الهوية العربية الإسلامية للجزائريين، وتقوم كذلك بتحضير الطلبة للالتحاق بجامع الزيتونة، وقد مثّلت الكتاتيب والمدارس القرآنية في الجزائر الإرهاسات الأولى للبعثات الطلابية، أمّا أسباب قلّة هذا العدد فيعود أساسا إلى الصعوبات والعراقيل التي تضعها الإدارة الفرنسية في وجه التلاميذ الجزائريين، وعدم منحهم التراخيص لمغادرة بلادهم إلى جانب عامل الفقر والأميّة.

ج- الدراسة:

جدول رقم 03 : توزيع عدد الطلبة حسب السنة الدراسية (1876-1900)^(vi)

عدد الطلبة	1	1	0	1	0	0	0	1	0
السنة/م	1885	1886	1887	1888	1889	1890	1891	1892	1893
عدد الطلبة	0	1	0	1	2	2	2	2	1
السنة	1894	1895	1896	1897	1898	1899	1900		
عدد الطلبة	3	2	4	3	1	4	0		
الجملة					33				

بالبعثة الميزابية (غرداية) سنة 1912م^(vii)، ممّا ساهم في ارتفاع عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة، وما يميز هذه الفترة انتساب التلميذ "عبد الحميد بن محمد بن مصطفى بن باديس" في السنة الدراسية (1908م-1909م)^(viii)، وقد تخرّج سنة 1911 م بحصوله على شهادة التطويح (التحصيل) و الرتبة الأولى^(ix).

والمعروف أنّ الدراسة بجامع الزيتونة، تتمّ على المذهب المالكي والحنفي، وأمّا العدد الإجمالي للتلاميذ فقد شهد خلال هذه الفترة ارتفاعا لافتا للظن؛ إذ وصل إلى مائة وثلاثين تلميذاً بدون احتساب عدد تلامذة الجالية الجزائرية المقيمة بتونس، والطلبة الميزابيين كانوا يدرسون على المذهب الحنفي بدون دفاتر مدرسية، وكذلك الشأن لبعض الطلبة الجزائريين .

من خلال هذا الجدول (1876م-1900م)، انتسب ثلاثة وثلاثون طالبا جزائريا لجامع الزيتونة في هذه الفترة، لكن هنالك تفاوت في توزيع عدد الطلبة الجزائريين ما بين (1876م-1888م)، عدد الطلبة ما بين (0-1)، وارتفع العدد في الفترة (1889م-1900م) ما بين (0-4)، ومرّده إلى الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الجزائري و العراقيل التي يضعها الإستعمار الفرنسي في وجه الطلبة الجزائريين بعدم منحهم رخصاً للخروج و السفر إلى تونس، وما نستنتج أيضا أنّ جامع الزيتونة لعب دورا هاما في التواصل الثقافي بين البلاد التونسية والجزائرية.

2 - الفترة الثانية (1901م-1917م):

تواصلت هجرة الطلبة الجزائريين إلى جامع الزيتونة والمدعومة من قبل الزوايا والطرق الصوفية، وقد تدعّمت

1. الإلتحاق الجهوي:

يدرسون على المذهب الحنفي بدون دفاتر مدرسية. وكذلك

الشأن بعض الطلبة الجزائريين

توزيع عدد الطلبة حسب الإلتحاق الجهوي (1901م-1917م)

(1917م) مائة وثلاثين تلميذاً بدون احتساب عدد تلامذة الجالية الجزائرية المقيمة بتونس. والطلبة الميزابين كانوا

1. الإلتحاق الجهوي:

ب. جدول رقم 04: توزيع عدد الطلبة حسب الإلتحاق الجهوي (1901م-1917م)⁽⁸⁾

المدن والقرى	عدد الطلبة						
قسنطينة	33	سوق أهراس	8	بسكرة	4	الجزائر	4
عنابة	5	تبسة	16	وادي سوف	9	بجاية	5
باتنة	3	عين البيض	5	ورقلة	2	الأغواط	1
أم البواقي	1	جيجل	1	تقرت	3	تيزي وزو	2
خنشلة	11	سطيف	9	عين صالح	1	المدية	2
قالمة	1	طولقة	2				

* العدد الإجمالي:

النوع والعدد	إقليم الشرق	إقليم الجنوب	إقليم الوسط	إقليم الغرب	مناطق غير معروفة	الجملة
عدد المدن والقرى	11	6	5	1	-	-
عدد الطلبة	93	21	14	1	3	213
النسبة المئوية%	70.45%	15.90%	10.60%	0.75%	2.27%	100%

البلاد التونسية والدعوات التي قام بها المتخرجون الجزائريون المنتسبون إلى جامع الزيتونة والزوايا والطرق الصوفية.

ومن أسباب ضعف عدد الطلبة القادمين من إقليم الغرب: عدم وجود الدعاية الكافية للجامع الزيتونة، وبعد المسافة وكذلك تفضيل بعض الطلبة التسجيل بجامع القرويين بمدينة فاس بالمغرب الأقصى، ويبين أيضا شغف تلامذة الجزائريين بطلب العلم والمعرفة على الرغم من ظروفهم الصعبة، وما يُستنتج من هذه الدفعة المنتسبة لجامع الزيتونة هو المستوى والمؤهلات العلمية الحسنة والتميزة مثلما يبينه الجدول التالي:

ب. المستوى التعليمي:

لقد ارتفع عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة والمنتسبين لعدد من المناطق الجزائرية خلال هذه الفترة (1901م-1917م)؛ إذ وصل إلى مائة واثنين وثلاثين طالباً، موزعين على أربعة أقاليم، ونجد الأغلبية من المناطق الشرقية من الجزائر؛ نظراً لقربهم من الحدود الغربية للبلاد التونسية، وبلغ عددهم ثلاثة وتسعين طالباً من إحدى عشرة مدينة؛ أي بنسبة 70.45% من مجموع الطلبة، ثم في مرتبة ثانية نجد الجنوب بواحد وعشرين طالباً، من ستة مدن بنسبة 15.90%، والوسط بأربعة عشر طالباً بخمسة مدن بنسبة 10%، والغرب بطالب واحد من مدينة واحدة بنسبة 0.75%، ومناطق غير معروفة بثلاثة طلبة فقط بنسبة 2.27%، وما يلاحظ حول هذه الفترة، أنّ المناطق الشرقية تأتي في المرتبة الأولى، ثم الجنوب والوسط؛ بسبب قربهم من

*** جدول رقم 05 : توزيع عدد الطلبة حسب المستوى التعليمي (1901م-1917م) (xii)**

مستوى الحفظ	القرآن الكريم	ثلاثة أرباع القرآن الكريم	نصف القرآن الكريم	المتون	يحسن القراءة والكتابة	النَّجَابَة	المجموع
عدد الطلبة	53	3	6	17	42	11	132

الأزهر بمصر، الذي انتسب إليه الطالب "عبد الرحمان بن محمد جواد السوفي"، أصيل منطقة بسكرة الذي درس بالأزهر، وانقطع، و أعاد التسجيل بجامع الزيتونة (xii)، وكذلك بالنسبة للطلاب "محمد بن أحمد بن أبي عزيز"، أصيل منطقة الجزائر الذي درس بالزاوية بمنطقة "نفظه" بالجنوب الغربي التونسي، وانقطع، وسجل بجامع الزيتونة (xiii)، وما يلاحظ أنّ الكتاتيب والمدارس القرآنية مثلت الإرهاصات الأولى للبعثات الطلابية إلى البلاد التونسية.

ج. السكن:

ويلاحظ من هذا الجدول، ارتفاع المستوى التعليمي للطلبة الجزائريين (1901م-1917م) بعد إجراء امتحان تحديد المستوى التعليمي، وقد تمّ توزيعهم على النحو التالي: ثلاثة وخمسون من حفظة القرآن الكريم كلّهم، وثلاثة يحفظون ثلاثة أرباع، وستة طلبة النصف، وسبعة عشرة يحفظون المتون، و اثنان وأربعون طالبا يُحسنون القراءة والكتابة، وأحد عشر طالبا يتميزون بالنَّجَابَة، ومرّد هذا إلى الدور المتميز الذي تقوم به الكتاتيب القرآنية ومدارس الزوايا والطرق الصوفية المختلفة، وما يمكن ملاحظته أيضا، أنّ بعض التلاميذ والطلبة شدّوا الرحال إلى مدارس أخرى مثل، جامع

*** جدول رقم 06 : توزيع عدد الطلبة حول مراكز السكنية (1901م-1917م) (xiv)****• المدارس:**

العدد	المدرسة	العدد	المدرسة	العدد	المدرسة
1	مدرسة المغربية	2	المرادية	1	الجاسوسية
1	الجنسفورة	1	مدرسة العنيقة	2	المدرسة جامع الجديد
		1	التوفيقية	2	النخلة

• الزاوية والوكالات:

عدد الطلبة	الوكالة	عدد الطلبة	الوكالة	عدد الطلبة	الزاوية
2	وكالة العسل باب منارة	1	وكالة بن محمود	1	زاوية سيدي نصر بن عالية
3	وكالة الخازني	1	وكالة السكاجين	3	زاوية تربة الباي
1	وكالة مجلس البلدي رحبة الغنم	2	وكالة باب الجديد	1	زاوية سيدي الباهي
		1	وكالة الحاج بريك	3	زاوية سيدي الضهّام

*** العدد الإجمالي:**

النوع	المدرسة	الزاوية	الوكالة	الحملة
عدد المراكز	8	4	7	19
عدد الطلبة	11	8	11	30

كذلك مساكن من الأهالي، وما يلاحظ أنّ أغلبية الطلبة الجزائريين من أصول شعبية وأمّا بالنسبة للطلبة الميزابيين فكانت لهم مدارس ومبيلات خاصة بهم.

د-الدراسة:

تنقسم الدراسة بجامع الزيتونة إلى مرحلتين: المرحلة الأولى، تنقسم إلى قسمين، وهي المرتبة الأخيرة، تدوم ثلاث سنوات والمرتبة المتوسطة تدوم أربع سنوات، وتُختتم بامتحان شهادة التطويع، والمرتبة العالية تدوم ثلاثة سنوات وتُختتم بامتحان شهادة العالمية.

توزعت إقامة الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة خلال الفترة (1901م-1917م) بين عدّة أماكن، ونلمس ذلك من خلال الجدول في ثمانية مدارس، وهي عبارة عن مبيلات تابعة لجامع الزيتونة، وهي زهيدة الإيجار. قطنها أحد عشر طالبا، والزواوية في أربعة مبيلات مجانية السكن. علما بأنّها توفر الإطعام، وقد احتضنت ثمانية طلبة والمدارس و الزوايا ، عرفت إقبالا كبيرا بسبب قلّة تكلفتها ورمزية المعلوم، ونتيجة لحالات الإكتظاظ بالمدارس والزوايا، التجأ الطلبة الجزائريون إلى السكن بالوكالات، وقد وُجدوا في سبع وكالات، وقطنها أحد عشر طالبا، وكراء

*جدول رقم 07 : توزيع عدد الطلبة حول السنة الدراسية(1901م-1917م)^(XV)

عدد الطلبة	شهادة العالمية	شهادة التطويع التحصيل	المرتبة العالية (العالي)	سنوات المرتبة المتوسطة (الثانوي)				سنوات المرتبة الأخيرة (الإعدادي)			
				4	3	2	1	3	2	1	
3											1901
6											1902
4											1903
5											1904
2											1905
3											1906
7											1907
3											1908
14											1909
19		1					1			1	1910
10			2	1					1		1911
14					1				2	1	1912
13							1		3		1913
0				3			1				1914
8		1		3	5	3	1		4		1915
11		2		2	3	3	2		3		1916
9		2		4					2		1917
131	-	7									الجملة

السنوات (1909م-1913م)، وتوقف عدد المنتسبين سنة 1914م؛ بسبب الحرب العالمية الأولى، ووصل إلى صفر، وارتفع العدد ما بين (8-11) طالبا في السنوات (1915م-1917م)، ونجد مجموع الطلبة في كلّ المستويات سنة 1915م أربعة وعشرين طالبا^(XVI)، وفي سنة 1916م خمسة

يلاحظ من هذه البيانات انتساب مائة وثلاثين طالبا لجامع الزيتونة ما بين (1901م-1917م) وتذبذب عدد المسجلين من سنة إلى أخرى ما بين (3-7) في السنوات (1901م-1908م) وارتفع هذا العدد بين (10-19) في

ثانيا - المرحلة الثانية (1918م-1940م): "الصحوة"

هذه المرحلة تنقسم إلى فترتين. وتميزت بالهجرة الجماعية المنظمة؛ حيث يأتي الطلبة الجزائريون في بعثات، وتدعمت بعثة الشيخ عبد الحميد بن باديس وبعثة الزوايا، وتواصلت الهجرة الفردية. وبذلك ارتفع عدد الطلبة المنتسبين لجامع الزيتونة، وعرفت تأسيس جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين.

1- الفترة الأولى (1918م-1930م) :**أ - الإنتماء الجهوي :**

وعشرين طالبا^(xii). وكانت نتائج الحصول سبعة شهادت التطويغ^(xiii). ونلاحظ في هذه الفترة تدريس بعض الطلبة المتفوقين بجامع الزيتونة من حاملي شهادة التطويغ (التحصيل) مثل الشيخ المتطوع "سعيد بن محمد السطيفي الجزائري" (1910م-1913م) لمدة ثلاث سنوات^(xiv). والشيخ المتطوع "عبد الحميد بن باديس" (1911م-1913م)^(xv). والشيخ المتطوع "أحمد الميلي" (1916م-1917م)^(xvi). وتعتبر هذه المرحلة هامة، وهي فاتحة عهد جديد بين الطلبة الجزائريين وجامع الزيتونة. ورغم العراقيل والصعوبات استطاع مائة وثلاثة وسبعون التسجيل وتحقيق نتائج حسنة والحصول على شهادات وجوائز^(xvii). وهذا في ظل غياب إحصاءات الطلبة الميزابيين المنتسبين لجامع الزيتونة.

* جدول رقم 08 : توزيع عدد الطلبة حسب الإنتماء الجهوي (1918م-1930م)^(xxiii)

*** إقليم الشرق**

إقليم الشرق		إقليم الجنوب		إقليم الوسط		إقليم الغرب ومناطق غير معروفة			
المدن والقرى	عدد الطلبة	المدن والقرى	عدد الطلبة	المدن والقرى	عدد الطلبة	المدن والقرى	عدد الطلبة		
قسنطينة	75	خنشلة	24	وادي سوف	26	الجلفة	1	وهران	11
عنابه	2	قالمة	10	بسكرة	21	المسيلة	2	تلمسان	2
باتنه	12	برج بوعريج	7	تقرت	22	بوسعادة	3	تيارت	1
أم البواقي	9	سطيف	22	طولقة	4	بجاية	3	مستغانم	3
جيجل	2	القالمة	1	الأغواط	1	مناطق غير معروفة	9		
سوق اهرس	14	ميلة	11	تيزي وزو	4				
تبسه	31			الجزائر	10				
عين البيضاء	8			البلدية	1				
سكيكدة	6			الشلف	2				

*** العدد الإجمالي:**

النوع والعدد	إقليم الشرق	إقليم الجنوب	إقليم الوسط	إقليم الغرب	مناطق غير معروفة	الجملة
عدد المدن والقرى	15	4	9	4	-	-
عدد الطلبة	234	73	27	17	9	360
النسبة المئوية%	65%	20.27%	7.50%	4.72%	2.50%	100%

له بعثة سنوية^(xxiv) وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وشيوخ الزوايا والطرق الصوفية الذين شكّلوا بعثة سنوية. والمتخرجين والمنتسبين للزيتونة على الرغم من العراقيل التي تضعها إدارة الإحتلال الفرنسي المتمثلة في عدم منح تراخيص الخروج والخدمة العسكرية.

ب-السكن:

أقام الطلبة الجزائريون المسجلون بجامع الزيتونة في ثلاثة مراكز: الأولى هي المدارس التابعة للأوقاف. تشرف عليها مشيخة جامع الزيتونة، و الثانية للزوايا التي كانت تحت إشراف الطرق الصوفية، والثالثة للوكايل وهي تابعة للخواص.

ارتفع عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة من كافة مناطق القطر الجزائري. وإن كان ذلك بنسب متفاوتة و مختلفة في هذه الفترة (1918م-1930م)، وذلك ما يؤكد مدى شغف الجزائريين بطلب العلم والمعرفة على الرغم من ظروفهم الصعبة: فوصل العدد إلى ثلاث مائة وستين طالبا موزعين على أربعة أقاليم. واحتفظت المناطق الشرقية بالصدارة من خمسة عشرة مدينة بمائتين، وأربعة وثلاثين طالبا بنسبه 65%. ثم المناطق الجنوبية من أربعة مدن بثلاثة، وسبعين طالبا بنسبه 20.27%. والوسط من تسعة مدن بنسبة وعشرين طالبا بنسبة 7.50%. والغرب من أربعة مدن بتسعة عشرة طالبا بنسبة 4.72%. ومناطق غير معروفة بتسعة طلبة بنسبة 2.50%.

وتُعزى هذه الزيادة إلى الدور المتميز للشيخ عبد الحميد بن باديس الذي قام بالدعاية لجامع الزيتونة. وأصبحت

*جدول رقم 09: توزيع عدد الطلبة حول المراكز السكنية (1918م-1930م)^(xxv)

عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة
6	جامع الهواء	19	النخلة
1	مدرسة الحقصية	6	الطلبعية الكبرى
2	اليوسفية	1	التوفيقية
2	الشماعية	2	المنتصرية
9	الحبيبية الكبرى	5	الباشية
5	مدرسة جامع سوق السلام	5	المدرسة جامع الجديد
1	مدرسة جامع بلخير	2	الحسينية الكبرى
6	القاسمية	2	المرادية
1	الجنسفورة	1	مدرسة الخيرية
4	الجاسوسية	2	مدرسة العنيقة
2	السليمانية	4	مدرسة المغربية
		1	مدرسة جامع المهراس

***الزاوية:**

الزاوية	عدد الطلبة	الزاوية	عدد الطلبة
مدرسة قشلة الزواوي	8	زاوية سيدي الباهي	1
زاوية سيدي البكرية	1	زاوية سيدي محمود	8
زاوية السيدة المنوبية	1	الزاوية التيجانية باب منارة	16
زاوية تربة الباي	5	زاوية سيدي بلخير	1
زاوية الديوان	2	زاوية سيدي الفهام	16
المدرسة الشاذلية	1	زاوية طرغة	1
زاوية سيدي عمار السراجين	2	مدرسة قشلة باب سعدون	3
زاوية سيدي قاسم عزوز	1		

****الوكالات والنزل:**

الوكالة	عدد الطلبة	الوكالة	عدد الطلبة	الوكالة والنزل	عدد الطلبة
وكالة مجلس البلدي رحبة الغنم	8	وكالة عبد الرحمان النواتي باب الجديد	2	وكالة مسعودة باب الفلة	1
وكالة يوسف بوعبيد	1	وكالة الحاج بريك	11	وكالة السكاجين	3
وكالة العسل باب منارة	4	وكالة الخازمي	3	وكالة عبد المولى	1
وكالة بن مرزوق سوق اللفة	28	وكالة سوق السراجين	6	وكالة الحاج حسين نهج سيدي الزوار	2
وكالة الجيزفورة	2	وكالة باب الجديد	1	وتيل الساحل	1

***العدد الإجمالي:**

النوع	المدرسة	الزاوية	الوكالة	النزل	الجملة
عدد مساكن	23	15	14	1	54
عدد الطلبة	89	67	73	1	230

السكن بالوكالات في أربع عشرة وكالة وقطنها ثلاثة وسبعون طالبا، والنزل بطالب واحد، والعدد الإجمالي مائتين وثلاثين طالبا بنسبته 62.7%، وما يلاحظ أن أغلبية الطلبة الجزائريين من أصول شعبية، وأصبح جامع الزيتونة أيضا محطاً أنظار الطبقة الميسورة.

توزعت إقامة الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة في هذه الفترة ما بين (1918م-1930م) في عدة أماكن، وعلى النحو التالي: في ثلاثة وعشرين مدرسة، احتضنت ستة وثمانين طالبا، وخمس عشرة زاوية سكنها سبعة وستون طالبا، ونظرا لقلّة تكلفتها ورمزية المعلوم، ونتيجة لحالات الاكتظاظ بالمدارس والزوايا، التجأ الطلبة الجزائريون إلى

ج- المستوى التعليمي:

*جدول رقم 10: توزيع عدد الطلبة حسب المستوى التعليمي (1918م-1930م) (xxi)

النسبة المئوية %	الجملة	السنة الثانية ثانوي	السنة الأولى ثانوي	السنة الرابعة	السنة الثانية	السنة الثانية	المستوى
21.22%	76	1	12	3	31	29	عدد الطلبة

الأولى. ولاحظت لجنة تقييم المستوى التعليمي ضعف بعض الطلبة الجزائريين في مادتي الرياضيات والعلوم الطبيعية، ورغم من ذلك نلاحظ أنّ هذا المستوى المتميز مرده إلى الدور الذي تقوم به الكتابات القرآنية ومدارس الزوايا والطرق الصوفية المختلفة، ومثلت الكتابات القرآنية والمدارس الحرّة الإرهاسات الأولى للبعثات الطلابية.

يبين هذا الجدول أنّ الطلبة الجزائريين الجدد المنتسبين لجامع الزيتونة ما بين (1918م-1930م) بعد إجراء امتحان تحديد المستوى التعليمي، يتم توزيعهم على النحو التالي؛ حيث تمّ تسجيل تسعة وعشرين طالبا بالسنة الثانية من المرتبة الأخيرة (الإعدادي) وواحد وثلاثين بالسنة الثالثة وأربعة بالرابعة واثنى عشر بالسنة الأولى من المرتبة المتوسطة (ثانوي) وواحد بالسنة الثانية ثانوي والمجموع العام تسعة وسبعون طالبا بنسبه 21.22% والبقية بالسنة

د- الدراسة: *جدول رقم 11: توزيع عدد الطلبة حول السنوات الدراسية (1918م-1930م) (xxii)

الطلبة الجدد	شهادة التطويح (التحصيل)	(العالي)	المرتبة العالية	سنوات المرتبة المتوسطة (الثانوي)	س/ميلادي								
		3	2	1	4	3	2	1	3	2	1		
9	3			1	1	2	-	11	3	5	1918		
35		-	-	-	3	1	2	7	-	7	20	1919	
24	6				6			4		2	1920		
21	1				1	1	2	8	-	7	10	1921	
14	2			2	3	6	4	3	-	3	3	11	1922
10	1											1923	
23	8											1924	
44	10			2	5	2	4	6	-	12	19	13	1925
45	5												1926
32	5												1927
34	1												1928
26	1	-	-	-	9	5	7	3	-	7	12	15	1929
41	12												1930
360	55												الجملة

1924م). وارتفع العدد ما بين (24-44) في السنوات (1925م-1930م) ومجموع الطلبة في كافة المستويات في سنة 1918م، بلغ ستة عشر طالبا (xxiii). أمّا في سنة 1919م فقد

نستج من هذه البيانات زيادة عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة (1918م-1930م). وقد بلغ ثلاث مائة وستين طالبا، ونجد ما بين (9-24) في السنوات (1918م-

الفترة تدريس المتفوقين من حاملي شهادة التطويع (التحصيل) بجامعة الزيتونة مثل: الشيخ المتطوع "مبارك الميلي" (1924م-1925م) ^(xxii)، والشيخ المتطوع "منور بن إبراهيم البسكري" (1925م-1926م) ^(xxiv)، و الشيخ المتطوع "يوسف الأخضرى الزقمي" (1925م-1926م) ^(xxv).

2- الفترة الثانية (1931م-1940م): الإلتحاق الجهوي :

ارتفع إلى ستة وأربعين طالبا ^(xxix)، وفي سنة 1921م انخفض العدد إلى اثنين وثلاثين. وفي سنة 1922م وصل إلى خمسة وثلاثين طالبا ^(xxx)، وفي سنة 1925م ارتفع إلى ثلاثة وستين طالبا ^(xxxi)، وفي سنة 1925م سبعة وخمسين طالبا ^(xxxii)، وبالرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها الطالب الجزائري بجامعة الزيتونة المتمثلة في السكن والدراسة، تم تحقيق نتائج حسنة، تمثلت في الحصول على خمس وخمسين شهادة تطويع، وهذا بدون احتساب الطلبة الميزابيين، كما نلاحظ في هذه

*جدول رقم 12: توزيع عدد الطلبة حسب الإلتحاق الجهوي (1931م-1940م) ^(xxxiii)

اقليم الشرق		اقليم الجنوب		اقليم الوسط		اقليم الغرب ومناطق غير معروفة	
المدن والقرى	عدد الطلبة	المدن والقرى	عدد الطلبة	المدن والقرى	عدد الطلبة	المدن والقرى	عدد الطلبة
قسنطينة	75	سطفى	28	بسكرة	7	الجزائر	18
عنابه	1	جيجل	7	وادي سوف	29	تيزي وزو	5
باتنة	20	سوق اهرس	34	طولقة	1	بجاية	7
أم البواقي	15	ورقلة	4	تنس	2	تبارت	1
خنشلة	40	تفرت	11	البليدة	1	معسكر	3
قالمة	4	تماسين	2	الشلف	1	مناطق غير معروفة	9
سكيكدة	3	تماراست	3	البويرة	2		
ميلة	10			دلس	4		
الميلية	4			الأغواط	2		
عين البيضاء	6			الجلفة	4		
تبسه	25			بوسعادة	2		
القل	3			برج منايل	1		

*العدد الإجمالي:

النوع والعدد	اقليم الشرق	اقليم الجنوب	اقليم الوسط	اقليم الغرب	مناطق غير معروفة	الجملة
المدن والقرى	15	6	12	5	-	-
عدد الطلبة	275	58	49	13	9	404
النسبة المئوية%	68.06%	14.35%	12.12%	3.21%	2.22%	100%

مائة وأربعة طلبة موزعين على أربعة أقاليم، وحافظت المناطق الشرقية على المرتبة الأولى بخمس عشرة مدينة بمانتين وخمسة وسبعين طالبا بنسبة 68.06%، ثم المناطق الجنوبية بست مدن وبثمانية وخمسين طالبا بنسبة 14.35%، ثم مناطق الوسط باثنتي عشرة مدينة بتسعة وأربعين طالبا بنسبة

تواصل ارتفاع عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامعة الزيتونة من كافة مناطق القطر الجزائري. وإن كان ذلك بنسب مختلفة ومتفاوتة، وهو ما يؤكد مدى شغف الجزائريين بطلب العلم والمعرفة على الرغم من ظروفهم الصعبة، وفي هذه الفترة (1931م-1940م)، ووصل إلى أربع

الصوفية وحزب الشعب الجزائري والميزابيين، وكذلك دور المتخرجين والمنتسبين لجامع الزيتونة.

ب- السكن:

12.12% والغرب بخمس مدن وبثلاثة عشر طالبا بنسبة 3.21% ومناطق غير معروفة بثمانية طلبة بنسبة 2.22%، ومرّد هذه الزيادة إلى دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي قامت بالدعاية لجامعة الزيتونة، وأصبحت هناك أربع بعثات سنوية، وهي جمعية العلماء وشيوخ الزوايا والطرق

* جدول رقم 13: توزيع عدد الطلبة حول مراكز السكنية (1931م-1940م) (iii)

*المدارس:

عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة
1	الأندلسية	2	الحسينية الكبرى	8	جامع الهواء	5	التّحلة
1	المدرسة جامع الجديد	1	المدرسة اللغرية	6	العاشورية	2	الطابعية الكبرى
1	مدرسة العمال	2	مدرسة العنيفة	4	الحفصية	3	التوفيقية
2	السليمانية	2	مدرسة المغربية	7	اليوسفية	7	القاسمية
4	الحبيبية الكبرى	5	الشماعية	2	مدرسة جامع سوق السلام	12	الباشية
		3	مدرسة الهداية	4	مدرسة جامع محمد باي	1	المرادية
		3	المدرسة المتشعبة	1	مدرسة جامع باب البحر	1	الجاسوسية
		1	مدرسة الخلدونية	1	مدرسة جامع الزراعية	3	المدرسة البادسية

**الزوايا:

عدد الطلبة	الزاوية	عدد الطلبة	الزاوية	عدد الطلبة	الزاوية	عدد الطلبة	الزاوية
2	زاوية سيدي منصور	5	زاوية سيدي الجلزي	3	زاوية سيدي الباهي	6	زاوية سيدي زايد
2	زاوية سيدي احمد	15	المدرسة الشاذلية	29	زاوية سيدي محمود	1	زاوية سيدي البكرية
2	زاوية سيدي محرز	8	مدرسة قشلة الزواوي	7	زاوية سيدي قاسم عزوز	2	زاوية السيدة المنوبية
1	زاوية سيدي عبدالحفيظ	9	الزاوية التيجانية باب منارة	8	زاوية سيدي بلخير نهج الحجامين	9	مدرسة قشلة باب سعدون

*الوكالة:

عدد الطلبة	الوكالة	عدد الطلبة	الوكالة	عدد الطلبة	الوكالة	عدد الطلبة	الوكالة
3	وكالة التمارين	1	وكالة العسل باب منارة	2	وكالة بن مرزوق	5	وكالة سيدي قاسم
1	وكالة الحاج محمد باب سعدون	8	وكالة مجلس البلدي رحبة الغنم	5	وكالة الخازني يسوق اللفة	1	وكالة الحاج حسين نهج سيدي الزوار
		1	وكالة الحجامين	1	وكالة السعيدية	4	وكالة سوق المطارين
		4	وكالة الحلفاوين	3	وكالة باب بنات	7	وكالة سوق اللفة

*النزل:

النزل	عدد الطلبة	النزل	عدد الطلبة	النزل	عدد الطلبة
وتيل العياشي باب الجديد	5	وتيل زغوان سوق النحاس	1	وتيل الإسلامي سوق النحاس	2
وتيل صفافس	2	وتيل السلام	3	وتيل الساحل	5

*العدد الإجمالي:

النوع	المدرسة	الزاوية	الوكالة	النزل	الجملة
عدد مراكز	29	16	16	6	67
عدد الطلبة	92	910	52	18	271

طالباً، وازداد عدد الطلبة الميسورين بثمانية عشر طالباً والقاطنين بستة نزل، والعدد الإجمالي مائتين وخمسة ستين طالباً بنسبة 67.25%، والبقية في مناطق متفرقة، وما يُستنتج أنّ أغلبية الطلبة الجزائريين من أصول شعبية وازدياد اهتمام الطبقة الميسورة بجامع الزيتونة، كما لعبت الزوايا والمدارس دوراً مميزاً، و تكفّلت بإيواء نسبة 88% من الطلبة .

ج- المستوى التعليمي:

*جدول رقم 14: توزيع عدد الطلبة حسب المستوى التعليمي (1931م-1940م) (xxiii)

مدرسة سدراتة	السنة الأولى ثانوي	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	المتون	القرآن الكريم	ثلاثة أرباع القرآن الكريم	نصف القرآن الكريم	ربع القرآن الكريم	مستوى الحفظ والسنة
1	2	20	40	46	50	40	1	7	3	عدد الطلبة
					228					المجموع
					56.57%					النسبة المئوية %

امتحان الكتابي الإنشاء والإملاء والأسئلة والشكل والحساب، أما الإمتحان الشفهي فينقسم إلى جزأين سؤال في الفقه وقراءة نص غير مشكول والإجابة عن الأسئلة (xxix).

ومن أراد التسجيل ما فوق السنة الأولى حفظ زيادة ثلاثة أحزاب عن كلّ سنة، أما الطلبة الذين لم يدرسوا الأهلية فهم مطالبون باجتياز امتحان (x)، ما يمكن أن نستنتج من خلال هذا الجدول، هو تميز هذه المجموعة (1931م-1940م)؛ إذ نجد أربعين طالباً من حفظة القرآن الكريم كلّهم، وواحد يحفظ ثلاثة أرباع، وسبعة يحفظون نصفه، وثلاثة يحفظون الربع منه، وخمسين يحفظون المتون، ويبين كذلك أنّ الطلبة الجزائريين الجدد المنتسبين لجامعة الزيتونة بعد

توزّع الطلبة الجزائريون المنتسبون لجامع الزيتونة في هذه الفترة (1931م-1940م) بين عدّة أماكن، ونلمس ذلك من خلال هذه البيانات في تسع وعشرين مدرسة، احتضنت اثنين وتسعين طالباً، وستّ عشرة زاوية، سكنها مائة وثلاث طلبة؛ نظراً لقلّة تكلفتها ورمزية المعلوم، ونتيجة لحالات الاكتظاظ بالمدارس والزوايا، لجأ الطلبة الجزائريون إلى السكن بالوكالات في ستة عشرة وكالة، قطنها اثنان وخمسون

صدر قانون جديد لتنظيم التعليم الزيتوني سنة 1933م، وحدد عدة شروط لقبول الطالب بجامع الزيتونة، وفروعه أن يكون حافظاً للربع الأخير من القرآن الكريم على الأقل، ولمتون ما يُدرس بالسنة الأولى، وعلى تلامذة علوم القراءات حفظ القرآن الكريم، لكن بصفة استثنائية القول بمن كان يحفظ نصف القرآن، ويوزّع الباقي على السنوات الدراسية، وأن يكون سنه بين اثنتي عشرة سنة على الأقل، وست عشرة سنة على الأكثر، ويزداد عام لمن يحفظ القرآن الكريم، وهذا الشرط لم يُطبّق على الجزائريين، ويجتاز الطالب الإمتحان، ويطلب بالإنستظهار بستة أحزاب من القرآن الكريم، وبالوصول على عشرة نقاط لاجتياز الإمتحان الكتابي و الشفهي، ويشمل

أيضا أنّ الكتابيّ القرآنيّة والمدارس الحرّة. مثلت الإرهافات الأولى للبعثات الطلابية، أمّا أسباب قلّة هذا العدد فيعود أساسا إلى الصعوبات والعراقيل التي تضعها الإدارة الفرنسية في وجه التلاميذ الجزائريين وعدم منحهم التراخيص لمغادرة بلادهم والخدمة العسكرية وإلى جانب عامل الفقر والامية.

د-الدراسة:

تنقسم الدراسة بجامع الزيتونة إلى ثلاث مراحل بموجب مرسوم، صدر في 30 مارس 1933م: المرحلة الأولى المرتبة الأخيرة (الإعدادية)، وتدوم الدراسة فيها أربع سنوات، وتنتهي بامتحان شهادة الأهلية، والمرحلة الثانية المرتبة المتوسطة (الثانوي) وتدوم الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتنتهي بامتحان شهادة التحصيل (التطويح). أمّا المرحلة الثالثة فهي تدوم ثلاث سنوات، وتنتهي بامتحان شهادة العالمية (xii)، والدراسة بجامع الزيتونة على المذهب المالكي والحنفي، وبالنسبة للطلبة الميزابيين يدرسون على المذهب الحنفي.

إجراء امتحان تقييم المستوى التعليمي والثقافي، تمّ توزيعهم على النّحو التالي: تسجيل أربعة وستين طالبا بالسنة الثانية من المرتبة الأخيرة (الإعدادية) وأربعين بالسنة الثالثة وعشرين بالسنة بالرابعة وإثنين بالسنة الأولى من المرتبة المتوسطة (ثانوي)، وطالب درس برنامج السنة الأولى بمدرسة سدراتة (xi)، والمجموع العام للطلبة مانتين وثمانية وعشرين طالبا بنسبة 56.57% والبقية بالسنة الأولى.

تبين كذلك أنّ بعض الطلبة الجزائريين يشكون ضعفا في مادتي الرياضيات والعلوم الطبيعية، والتقدم في السن، وعلى الرغم من ذلك نلاحظ أنّ مستوى الطلبة متميز، و مرده إلى الدور الذي تقوم به الكتابيّ القرآنية ومدارس كلّ من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والزوايا والطرق الصوفية المختلفة وخاصة الطرق الرحمانية والقادرية والتيجانية المنتشرة على الحدود التونسية الجزائرية، خاصة بمنطقتي نفضة والكاف التي تقوم بتحفيظ القرآن ونشر العلم والدفاع عن الهوية العربية الإسلامية للجزائريين، وما يلاحظ

*جدول رقم 15: توزيع عدد الطلبة حول السنوات الدراسية (1931م-1940م) (xiii)

الطلبة في كافة المستويات فقد بلغ سنة 1931 م، ستة

الطلبة الجدد	شهادة العالمية	شهادة التطويح التحصيل	شهادة الأهلية			سنوات المرتبة المتوسطة (الثانوي)				سنوات المرتبة الأخيرة (الإعدادية)				الجملة	
			مرتبة العالية (العالي)	1	2	3	1	2	3	4	1	2	3		4
23		6	-			8	2	8	12	-	6	13	7	1931	
38		8	-			3	11	22	8	-	21	32	46	1932	
37		2	-	2		12	1	15	6	-	14	15	25	1933	
94		11	7	1	5	-	20	8	1	20	33	13	32	1934	
63		8	15			-	9	2	15	35	21	11	36	1935	
15	1	81	20	1	1	4	-	5	12	22	29	27	29	1936	
62		41	11	1	4	-	1	12	21	23	22	35	38	1937	
70	2	3	25	1	3	3	-	8	15	18	37	25	30	1938	
15	2	10	29	1	-	2	-	6	6	11	13	20	28	10	1939
72	1	6	28	1	-	5	-	5	7	11	18	20	20	-	1940
404	6	86	137												

وخمسين طالبا، وأمّا في سنة 1932 م، فقد ارتفع إلى مائة وثلاثة وأربعين طالبا، وفي سنة 1933م، انخفض العدد إلى تسعين طالبا، وفي سنة 1934م موصل إلى مائة وثلاثة وعشرين طالبا، وفي سنة 1935م، ارتفع إلى مائة وتسعة وعشرين طالبا، وفي سنة 1936م و1937م، مائة وسبعة

نستنتج من هذا الجدول زيادة عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة (1931م-1940م)، وبلغ العدد الإجمالي أربع مائة وأربعة طلبة، ونجد في (1931م-1938م) ما بين (23-70)، وانخفض العدد ما بين (15-27) في سنوات (1939م-1940م)؛ بسبب الحرب العالمية الثانية، أمّا مجموع

المنتسبين لجامع الزيتونة في هذه المرحلة. ووصل إلى سبعمائة وواحد وستين. مع تحقيق نتائج مميّزة. تمثلت في الحصول على العديد من شهادات. ونتائج مانتين وست وستين شهادة أهلية. ومائة وواحد وأربعين شهادة التحصيل. وستة شهادات العالمية. وتأسيس جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين. وهي أداة وصل بين الطلبة ومشخة الزيتونة ساهمت في تأطير الطلبة وتحقيق نتائج حسنة.

ه- التعليم العالي (1917م-1940م):

وخمسين طالبا. وفي سنة 1938م. ارتفع إلى مائة وثلاثة وسبعين طالبا. وفي سنة 1939م. انخفض العدد إلى سبعة وتسعين. وتواصل لانخفاض سنة 1940 م بسبعة وثمانين طالبا.

والى جانب هؤلاء هنالك طلبة أحرار في شهادتي الأهلية والتحصيل. أما النتائج التي تحققت فتمثلت في مائة وسبع وثلاثين شهادة أهلية وست وثمانين شهادة التحصيل. وست شهادات العالمية^(xiv). وعلى الرغم من الظروف الصعبة على مستوى الإقامة والدراسة. ازداد عدد الطلبة الجزائريين

جدول رقم 16 : تطور عدد الطلبة في التعليم العالي (1917م-1940م)^(xv)

السنة	الاداب			الشرعية			الجملة
	3	2	1	3	2	1	
1917						2	
1922						1	
1933			1				
1934		1				2	
1935		1					
1936			1			4	
1937		1	1		1	3	
1938		1	1		1	2	
1939		1	1		1	2	
1940			1		3		
الجملة	36	3	3	4	3	6	19

الشرعية ثمانية وعشرون طالبا. موزعون إلى تسعة عشرة في السنة الأولى وستة في السنة الثانية وثلاثة في السنة الثالثة وفي اختصاص الآداب. وصل عددهم إلى عشرة طلبة. موزعون إلى أربعة في السنة الأولى وثلاثة في السنة الثانية وثلاثة في السنة الثالثة. والنتائج الحصول على ست شهادات العالمية. ثلاثة بالعلوم الشرعية وثلاثة بالآداب^(xvi). ومردّ عدم إقبال الجزائريين على التعليم العالي حاجة المدارس الجزائرية إلى المتخرجين من حملة شهادة التحصيل والتقدم في السن الذي يتطلب بناء أسرة وعدم تحمل المصاريف الدراسة بحكم أنّ أغلبية الطلبة من الطبقة الشعبية والبعده.

ثالثا-المرحلة الثالثة(1941-1953): "الأوج"

تدوم مرحلة التعليم العالي بجامع الزيتونة ثلاثة سنوات ويوجد فيها اختصاصان (اختصاص العلوم الشرعية واختصاص الآداب). وتنقسم إلى فترتين. الفترة الأولى(1917م-1935م). تميّزت بضعف الإقبال على التعليم العالي ما بين (1-2). وتسجيل الطلبة في السنة الأولى من التعليم العالي وعدم المواصلة والإنقطاع. ونجد في سنة 1934 م تسجيلا بالسنة الثانية. وفي سنة 1935م. حصل أول طالب على شهادة العالمية في الآداب ويدعى "الدريري بوزيان بن نصر الميالي"^(xvi). والفترة الثانية (1936م-1940م). تحسّن الإقبال على مواصلة الدراسة بالتعليم العالي ما بين (1-4). وبلغ عدد الطلبة المسجلين ستة وثلاثين طالبا. وفي اختصاص العلوم

الرحمانية).والحاقهم بجامع الزيتونة وفروعه.واعتبارهما
فرعين تابعين له، وتنقسم هذه المرحلة: إلى فترتين

1. الفترة الأولى (1941م-1946م):

أ- الإنتماء الجهوي:

تعتبر هذه المرحلة الذروة؛ حيث ازداد إقبال الطلبة
الجزائريون على التسجيل بجامع الزيتونة وفروعه من كافة
المدن الجزائرية وتأسس فيها معهدين بقسنطينة هما: معهد
عبد الحميد بن باديس (تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين)، والكلية الكتانية (تحت إشراف الزاوية

*جدول رقم 17: توزيع الطلبة حسب الإنتماء الجهوي (1941م-1946م) (xviii)

إقليم الشرق	إقليم الجنوب	إقليم الوسط	إقليم الغربومناطق غير معروفة
المدن والقرى	المدن والقرى	المدن والقرى	المدن والقرى
عدد الطلبة	عدد الطلبة	عدد الطلبة	عدد الطلبة
قسنطينة	بسكرة	الجزائر	وهران
63	12	19	21
عنايه	وادي سوف	تيزي وزو	تلمسان
1	8	44	4
باتنه	طولقة	بجاية	مستغانم
15	9	4	10
أم البواقي	ورقلة	المسيلة	المشرية
5	4	2	3
خنشلة	تقرت	خميس مليانة	معسكر
18	15	15	2
البيضاء	تماسين	الاغواط	سيدي بالعباس
7	1	1	1
قائمة		المدية	مناطق غير معروفة
9		5	38
برج بوعريج		دلس	
3		1	
سكيدة		القليعة	
2		2	
ميلة		بوسعادة	
13		2	
الميلية		تنس	
12		1	
سطيف		الشلف	
11		13	

**العدد الإجمالي:

النوع والعدد	إقليم الشرق	إقليم الجنوب	إقليم الوسط	إقليم الغرب	مناطق غير معروفة	الجملة
المدن والقرى	15	6	12	6	-	-
عدد الطلبة	192	85	65	11	38	391
النسبة المئوية%	49.10%	21.7%	16.62%	2.81%	9.71%	100%

وبخمسمة وثمانين طالبا بنسبة 21.73%. ثم مناطق الوسط
بأثنتي عشرة مدينة وخمسمة وستين طالبا بنسبة 16.62%.
والغرب بست مدن وأحد عشر طالبا بنسبة 2.81%. مناطق غير
معروفة بثمانية وثلاثين طالبا بنسبة 9.71%. ومرد هذه
الزيادة إلى دور كل من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
والعلماء وشيوخ الزوايا والطرق الصوفية وحزب الشعب
الجزائري والمتخرجين والمنتسبين لجامع الزيتونة .

ب - السكن:

تواصل ارتفاع عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع
الزيتونة القادمين من كافة مناطق القطر الجزائري، وإن
كان ذلك بنسب مختلفة ومتفاوتة من جهة إلى أخرى، وذلك ما
يؤكد مدى شغف الجزائريين بطلب العلم والمعرفة، وعلى
الرغم من الظروف الصعبة وفي هذه الفترة (1941م-
1946م) وصل العدد الإجمالي إلى ثلاث مائة وواحد وتسعين،
موزعين على أربعة أقاليم، وحافظت المناطق الشرقية على
المرتبة الأولى بخمسمة عشرة مدينة وبمائة وواحد وتسعين
طالبا بنسبة 49.10%. ثم المناطق الجنوبية بستمئذ

المدارس:**جدول رقم 18: توزيع عدد الطلبة حول مراكز السكنية (1941-1946) (xix)**

المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة
النخلة	2	المدرسة جامع الجديد	3	الحسينية الصغرى	1
الطابعية الكبرى	3	الحفصية	1	المدرسة الدغرية	4
السلامية	10	اليوسفية	2	المدرسة الهلالية	3
التوفيقية	7	الحبيبية الكبرى	18	المدرسة العجمية	4
الباشية	10	الأندلسية	32	مدرسة الهداية	4
المرادية	3	العاشورية	1	مدرسة الصالحية	1
الجاسوسية	4	الحسينية الكبرى	6	القاسمية	1

**** الزاوية:**

الزاوية	عدد الطلبة	الزاوية	عدد الطلبة	الزاوية	عدد الطلبة
الزاوية التيجانية	12	زاوية سيدي الباهي	2	المدرسة الشاذلية	2
زاوية سيدي البكرية	3	زاوية سيدي محمود	2	مدرسة قشلة الزاوي	4
زاوية سيدي زياد	3	زاوية سيدي بلخير	1	زاوية سيدي قاسم عزوز	9

**** الوكالات والنزل:**

الوكالة	عدد الطلبة	الوكالة	عدد الطلبة	النزل	عدد الطلبة
وكالة سيدي قاسم	5	وكالة صاحب الطابع	1	وكالة سوق اللفة	7
وكالة باب بنات	2	وكالة مسعودة باب الفلة	2	وكالة سوق العطارين	1
وكالة العسل باب منارة	3	وكالة التمارين	6	وكالة مجلس البلدي	1

***العدد الإجمالي:**

النوع	المدرسة	الزاوية	الوكالة	النزل	الجملة	النسبة المئوية
عدد المراكز	25	11	9	2	47	-
عدد الطلبة	189	44	28	6	267	68.28%

وتسعة وثمانون طالبا وست عشرة زاوية، سكنها أربعة وأربعون طالبا، ونظرا لقلّة تكلفتها ورمزية المعلوم ونتيجة لحالات الاكتظاظ بالمدارس والزاويا، لجأ الطلبة الجزائريون إلى السكن بالوكالات في تسع وكالات، قطنها ثمانية وعشرون

توزع الطلبة الجزائريون المنتسبون لجامع الزيتونة في هذه الفترة (1941م-1946م) بين عدة أماكن، ونلمس ذلك من خلال الجدول في خمس وعشرين مدرسة، احتضنت مائة

اجتماعيا وإنسانيا. وساندتهم جمعية الأوقاف خاصة خلال الحرب العالمية الثانية.

ج- المستوى التعليمي:

طالباً. وأما عدد الطلبة الميسورين سنة والقاطنين بنزلين والعدد الإجمالي بلغ مائتين وسبعة و ستين طالبا بنسبة 68.28 بالمائة والبقية في مناطق متفرقة. وما يستنتج أيضا أن أغلبية الطلبة الجزائريين من الطبقة الشعبية وزيادة على عدد قليل من الطلبة الميسورين وقد لعبت الزوايا والمدارس دورا

* جدول رقم 19: توزيع عدد الطلبة حسب المستوى التعليمي (1941م-1946م)⁽¹⁾

مستوى الحفظ والسنة	القرآن الكريم	ثلاثة أرباع القرآن الكريم	نصف القرآن الكريم	ربع القرآن الكريم	المتون	السنة الثانية الثالثة	السنة الرابعة	السنة الأولى ثانوي	شهادة ابتدائية بالقرنية
عدد الطلبة	93	4	8	5	88	140	46	26	1
الجملة	421								

المستوى. لاحظت أن البعض من الطلبة الجزائريين يشكون ضعفا في مادة الحساب والعلوم الطبيعية والتقدم في السن. وعلى الرغم من ذلك نجد أغلبية الطلبة ذوي مستوى تعليمي ثقافي متميز ومرده إلى الدور الذي تقوم به الكتابات القرآنية والمدارس الحرة لخريجي جامع الزيتونة والزوايا والطرق الصوفية المختلفة بتحفيظ القرآن ونشر العلم والمعرفة والدفاع عن الهوية العربية الإسلامية للجزائريين. كما أن الكتابات القرآنية والمدارس الحرة مثلت الإسهامات الأولى للبعثات الطلابية إلى جامعة الزيتونة. أما أسباب قلة هذا العدد فتعود أساساً إلى الصعوبات والعراقيل التي تضعها الإدارة الفرنسية في وجه التلاميذ الجزائريين وعدم منحهم التراخيص لمغادرة بلادهم والخدمة العسكرية إلى جانب عامل الفقر والامية.

د- المدارس التعليمية:

ما يمكن ملاحظته من خلال هذه البيانات هو، تميز هذه الدفعة في هذه الفترة (1941م-1946م). ونلمس ذلك من خلال المستوى الثقافي والتعليمي؛ حيث نجد ثلاثة وتسعين طالبا من حفظة القرآن الكريم كلاً. وأربعة يحفظون ثلاثة أرباع، وثمانية يحفظون نصفه. وخمسة يحفظون الربع، وثمانية وثمانين يحفظون المتون. كما أن الطلبة الجزائريين الجدد المنتسبين لجامع الزيتونة بعد إجراء امتحان تحديد المستوى الثقافي. تم توزيعهم على النحو التالي :

تسجيل مائة وأربعين طالبا بالسنة الثانية من المرتبة الأخيرة (الإعدادي). وستة وأربعون بالسنة الثالثة وستة وعشرون بالسنة الرابعة، وواحد بالسنة الأولى من المرتبة المتوسطة (ثانوي). وطالب متحصل على شهادة ابتدائية بالفرنسية، والبقية بالسنة الأولى من المرتبة الأخيرة (الإعدادي). ونستنتج أيضا أن لجنة الامتحانات وتقييم

* جدول رقم 20: توزيع عدد المدرس الجزائرية والتونسية (1941م-1946م)⁽ⁱⁱ⁾

المدارس الجزائرية		المدارس التونسية	
المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة
مدرسة سيدي خالد تبسه	1	مدرسة جمعية الإحسان القليعة	1
مدرسة التربية والتعليم بالقلعة قسنطينة	1	مدرسة الفرنسية بوهران	1
مدرسة الفرنسية ببائنه	1	مدرسة الابتدائية المدية	1
مدرسة وادي سوف	1	معهد عبد الرحمان البلبل بجزيرة	1

العدد الإجمالي:

النوع والعدد	إقليم الشرق	إقليم الجنوب	إقليم الوسط	إقليم الغرب	المدرسة التونسية	الجملة
عدد المدارس	3	2	4	1	2	12
عدد الطلبة	3	2	4	1	2	12

الشعب الجزائري والزوايا، ويشرف عليها خريجي جامع الزيتونة. ونلاحظ أنّ المدارس الحرّة مثلّت الإرهاصات الأولى للبعثات الطلابية إلى جامعة الزيتونة وفروعها. وقامت بدور متميز في نشر المعرفة ونشر الوعي والمحافظة على الهوية العربية الإسلامية.

ه- الدراسة:

تبين هذه البيانات المدارس والمراكز التعليمية التي تمّ تأطير فيها طلبة الجزائريين في فترة (1941م-1946م). وهي موزّعة على النّحو التالي: الشرق بثلاث مدارس وثلاثة طلبة، والجنوب بمدرستين وطالبين، والوسط بأربع مدارس وأربعة طلبة، والغرب بمدرسة وطالب، والجنوب الغربي التونسي بمدرستين وطالبين. وعددها الإجمالي اثنتي عشرة مدرسة واثنان عشر طالبا، وهي تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب

جدول رقم 21: توزيع عدد الطلبة حول السنوات الدراسية (1941م-1946م) (ii)

الطلبة الجدد	شهادة العالمية	شهادة التحصيل	شهادة الأهلية	المرتبة العالية (العالى)			سنوات المرتبة المتوسطة (الثانوي)			سنوات المرتبة الأخيرة (الإعدادي)			الجملة		
				3	2	1	4	3	2	1	4	3		2	1
14	2	14	29				7						1941		
33	1	3	71										1942		
20		4	9	2	4	3	-	4	7	10	9	14	13	10	1943
39		10	17											1944	
105		5	20											1945	
180		6	41								11			1946	
391	3	42	106											الجملة	

تحقّقت فتمثلت بمائة وستة شهادة أهلية^(iv). واثنيتين وأربعين شهادة التحصيل^(v) وثلاث شهادات العالمية، وعلى الرّغم من الظروف الصعبة، تمّ تحقيق هذه النتائج، كما لعبت جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين دورا مميّزا في تأطير وتحفيز الطلبة لتحقيق نتائج حسنة.

2 - الفترة الثانية (1947م-1953م) :

أ- الإنتماء الجهوي :

نستنتج من هذه البيانات زيادة عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة خلال هذه الفترة (1941م-1946م)، وبلغ عددهم ثلاثمائة وواحد وتسعين طالبا، ونجد سنوات (1941م-1944م) ما بين (14-39). وانخفض العدد بسبب الحرب العالمية الثانية أمّا مجموع الطلبة في كافة المستويات سنة 1943م، بلغ ستة وسبعين طالبا⁽ⁱⁱⁱ⁾. أمّا في السنة الدراسية (1945م-1946م) فقد ارتفع العدد ما بين (105-180)، وإلى جانب هؤلاء نجد طلبة أحرارا في شهادتي الأهلية والتحصيل والطلبة الميزابيين. أمّا النتائج التي

* جدول رقم 22: توزيع الطلبة حسب الإنتماء الجهوي (1947م-1953م) (vi)

إقليم الشرق		إقليم الجنوب		إقليم الوسط		إقليم الغرب ومناطق غير معروفة	
المدن	عدد الطلبة	المدن	عدد الطلبة	المدن	عدد الطلبة	المدن	عدد الطلبة
قسنطينة	241	جيجل	40	بسكرة	15	الجزائر	140
						وهران	28

عنايه	2	سسوق اهرس	41	وادي سوف	49	تيزي وزو	9	تلمسان	8
باتنه	45	تبسه	42	غرداية	3	أقبو بجاية	21	مستغانم	4
ام اليواقي	8	القل	18	طولقة	5	المسيلة	11	عسسين تموشنت	1
خنشلة	34	بـسرج بوعراريج	8	ورقلة	12	الشلف	4	تيارت	5
البيضاء	6			تقرت	47	نس	2	معسكر	3
قالمة	15			تماسين	3	البليدة	5	سسيدي بالعباس	3
سطيف	16			بشار	1	المدية	7	التعامة	3
سكيكدة	14					البويرة	1	المدن غير معروفة	98
ميلة	56					دلس	1		
الميلية	24					برج منايل	3		

*العدد الإجمالي:

النوع والعدد	إقليم الشرق	إقليم الجنوب	إقليم الوسط	الغرب إقليم	مناطق غير معروفة	الجملة
المدن	16	8	11	7	-	-
عدد الطلبة	610	133	204	54	98	1099
النسبة المئوية%	55,50%	12,01%	18,56%	5%	8,91%	100%

بسبع مدن وخمسة وخمسين طالبا بنسبة 2.81%، ومناطق غير معروفة بثمانية وتسعين طالبا بنسبة 8.91% ومرّد هذه الزيادة إلى الدعاية التي قام بها كلّ من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب الشعب الجزائري (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) والزوايا والمتخرجين والمنتسبين لجامع الزيتونة. وأصبحت هناك أربعة بعثات سنوية والأولى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثانية لحزب الشعب الجزائري والثالثة لشيخ زوايا الطرق الصوفية والرابعة الميزابيين.

ب - السكن:

تواصل ارتفاع عدد الطلبة الجزائريين المنتسبين لجامع الزيتونة من كافة مناطق القطر الجزائري، وإن كان ذلك بنسب مختلفة ومتفاوتة. وذلك ما يؤكد مدى شغف الجزائريين بطلب العلم والمعرفة رغم الظروف الصعبة. وفي هذه الفترة (1947م-1953م) وصل العدد الإجمالي للطلبة إلى ألف وتسع عشر طالبا، وتعتبر مرحلة الذروة. موزعين على أربعة أقاليم، كما حافظت المناطق الشرقية على المرتبة الأولى بست عشرة مدينة وستة مائة وعشر طلاب بنسبة 55.50%. ثمّ المناطق الجنوبية بثمانية مدن وبمائة وثلاث وثلاثين طالبا بنسبة 12.01%. وبازدياد عدد طلبة مناطق الوسط من إحدى عشرة مدينة وبمئتين وأربعة طلاب بنسبة 18.56%. والغرب

**المدارس:

المدارس	عدد الطلبة	المدرس	عدد الطلبة	المدرس	عدد الطلبة
النخلة	1	جامع الهواء	2	المنتصرية	19
العاشورية	1	اليوسقية	7	الهداية	2
الحسينية الكبرى	2	الحبيبية الكبرى	48	المدرسة البادسية	3
المدرسة الشماعية	4	جامع السلام	1		

**الزاوية والوكالات:

الزاوية	عدد الطلبة	الزاوية	عدد الطلبة	الوكالة	عدد الطلبة
زاوية سيدي محمود	6	مدرسة قشلة الزواوي	1	وكالة سوق العطارين	1
الزاوية التيجانية	3	زاوية سيدي قاسم عزوز	3	وكالة سوق اللفة	1
زاوية سيدي بلخير	1	زاوية البكرية	1		

**العدد الإجمالي:

النوع	المدرس	الزاوية	الوكالة	التزل	الجملة
عدد المراكز	11	6	2	2	19
عدد الطلبة	90	15	2	2	109

والعدد الإجمالي مائة وتسعة طلبة والبقية عناوينهم غير مذكورة. ونلاحظ أن عدد الطلبة القاطنين بمراكز السكن أكثر من العدد المذكور. والبعض الآخر أجر مساكن من الأهالي. وأيضا فأغلبية الطلبة من الطبقة الشعبية. وقد لعبت الزوايا والمدارس دورا اجتماعيا وإنسانيا متميزا.

ج- المستوى التعليمي:

توزع الطلبة الجزائريون المنتسبون لجامع الزيتونة في هذه الفترة (1947م-1953م) بين عدة أماكن، ونلمس ذلك من خلال هذه البيانات في إحدى عشرة مدرسة. احتضنت تسعين طالبا. وست زوايا سكنها خمسة عشر طالبا. ونظرا لقلّة ونتيجة لحالات الاكتظاظ بالمدارس والزوايا لجأ الطلبة الجزائريون إلى السكن بوكالتين، قطنهما طالبان. وأقام طالبان بنزليين

*جدول رقم 24: توزيع عدد الطلبة حسب المستوى التعليمي (1947م-1953م) (vii)

مستوى الحفظ	ربع القرآن الكريم	نصف القرآن الكريم	ثلاثة أرباع القرآن الكريم	القرآن الكريم	المتون	شهادة ابتدائية بالفرنسية
عدد الطلبة	20	30	9	72	68	1
السنة	السنة الأولى ثانوي	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	البنات	
عدد الطلبة	222	79	48	41	3	
الجملة	592					

حفظة القرآن الكريم كلّ، وتسعة طلبة يحفظون ثلاثة أرباع، وثلاثون طالبا يحفظون النصف، وعشرون يحفظون الربع، وستة وثمانون يحفظون المتون. ويبين كذلك أن الطلبة الجزائريين الجدد المنتسبين لجامع الزيتونة بعد إجراء

نلاحظ من خلال هذه البيانات أن المستوى الثقافي والتعليمي المتميز لهذه الدفعة في هذه الفترة (1947م-1953م) يتوزعون على النحو التالي: اثنان وسبعون طالبا من

للبنات، وهذا المستوى المتميز مرده إلى الدور الذي تقوم به الكتابيات القرآنية ومدارس خريجي جامعة الزيتونة والزوايا والطرق الصوفية المختلفة بتحفيظ القرآن ونشر العلم والدفاع عن الهوية العربية الإسلامية للجزائريين، وما يلاحظ أنّ الكتابيات القرآنية والمدارس الحرة مثلت الإرهاصات الأولى للبعثات الطلابية إلى جامعة الزيتونة وفروعها. أما أسباب قلّة هذا العدد فيعود أساسا إلى الصعوبات والعراقيل التي تضعها الإدارة الفرنسية في وجه التلاميذ الجزائريين وعدم منحهم التراخيص لمغادرة بلادهم وفرض الخدمة العسكرية إلى جانب عامل الفقر والامية.

د-المدارس التعليمية:

**المدرسة الجزائرية:

امتحان تحديد المستوى الثقافي والتعليمي. تمّ توزيعهم على السنوات التالية: تسعة وسبعون طالبا بالسنة الثانية من المرتبة الأخيرة (الإعدادي) وثمانية وأربعون بالسنة الثالثة، وواحد وأربعون بالسنة الرابعة، ومائتين واثنان وعشرين بالسنة الأولى من المرتبة المتوسطة (ثانوي). وطالب متحصل على شهادة ابتدائية بالفرنسية^(ix).

والبقية بالسنة الأولى من المرتبة الأخيرة (الإعدادي)، ونلاحظ أيضا أنّ هذه الفترة افتتح معهدين بقسنطينة الأول معهد عبد الحميد بن باديس وهو تابع لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والثاني الكلية الكتانية وهي تابعة لزوايا الرحمانية، ومؤسسها الشيخ "عمر الحملاوي" شيخ الطريقة الرحمانية. وما يلاحظ أيضا دخول الفتاة الجزائرية إلى جامع الزيتونة بتسجيل ثلاثة فتيات بالفرع الزيتوني

جدول رقم 25 : توزيع عدد المدارس (1947-1953)^(ix)

* إقليم الشرق والجنوب:

مدارس إقليم الجنوب				مدارس إقليم الشرق			
عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة
1	مدرسة الحرة بالزرقم	2	مدرسة النجاح التماسنية	1	مدرسة الحرة الحياة بسدراتة	1	مدرسة الحرة الأهلية بسدراتة
2	مدرسة الحرة الفلاح بتقرت	2	مدرسة العربية الفرنسية بتقرت	2	مدرسة التهذيب البنين بتبسة	1	مدرسة الفتح تاملوكة
		1	مدرسة النجاح القرآنية بالزرقم	1	مدرسة القل	1	مدرسة جمعية العلماء بسوق أهراس
		1	مدرسة الشعبية بالوادي	1	مدرسة جامع تبسه	1	مدرسة الكتاب القرآني بقسنطينة
		1	مدرسة التربية والتعليم بالوادي	36	الكلية الكتانية بقسنطينة	215	معهد عبد الحميد ابن باديس بقسنطينة
						1	مدرسة الصادق بن عبد الله

**إقليم الوسط والغرب:

مدارس إقليم الغرب				مدارس إقليم الوسط			
عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة
1	مدرسة جمعية التعليم والإرشاد بوهران	1	مدرسة بسيدي عبد الرحمان جرجرة	1	مدرسة الابتدائية الفرنسية بالجزائر	2	مدرسة الشبيبة الإسلامية بالجزائر
1	مدرسة القرآنية بالغزوات تلمسان	1	مدرسة جمعية التربية والتعليم الإسلامية بالقليعة تيبازة	1	مدرسة الهداية بالقبة الجزائر	1	مدرسة القرآنية زاوية سحنون زعموم بجاية
		2	مدرسة دلس	1	مدرسة الإرشاد بالبليدة	1	مدرسة تنس
		1	مدرسة القرآنية بعزازقة	1	مدرسة الرشاد بالجزائر	1	مدرسة الحياة بالجزائر
				1	مدرسة بزواية سيدي سعيد	1	مدرسة الزاوية المسيلة

*المدارس التونسية والمغربية:

المدارس المغربية				المدارس التونسية			
عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة
2	جامعة القرويين بفاس المغرب	3	معهد الزيتوني بمساكن	7	معهد الزيتوني بسوسة	1	معهد الزيتوني بصفاقس
1	مدرسة الغرب الجواني المغرب	1	معهد الزيتوني بمنزل تميم	1	معهد الزيتوني بباجة	3	معهد الزيتوني بتوزر
		1	مدرسة البياضة بنفطه	1	مدرسة الزاوية العزوزية بنفطه	2	معهد الزيتوني بباجة

*العدد الإجمالي للمدارس:

النوع والعدد	إقليم الشرق	إقليم الجنوب	إقليم الوسط	إقليم الغرب	البلاد التونسية	البلاد المغربية	الجملة
عدد المدارس	15	7	14	2	9	2	49
عدد الطلبة	294	10	16	2	20	3	345

سبعة فروع تابعة لجامع الزيتونة، ومدرستين تابعتين للزوايا بعشرين طالبا والمغرب بمدرستين وثلاثة طلبة.

والعدد الإجمالي للمدارس بلغ تسع وأربعين مدرسة، وأطرت ثلاثة مائة وخمسة وأربعين طالبا، وهي تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب الشعب الجزائري والزوايا، ويشرف عليها خريجي جامعة الزيتونة، ونلاحظ أيضا تسجيل الطلبة الجزائريين بالمغرب وخاصة من المناطق الغربية، ومن كّل هذا نستنتج الدور المتميز الذي قامت به

نتبين من خلال هذه البيانات توسع الرقعة الجغرافية للمدارس والمراكز التعليمية التي تأطر فيها الطلبة الجزائريون، وزيادة عدد المدارس التي عمّت مختلف مناطق القطر الجزائري في هذه الفترة (1947م-1953م) موزعة على النحو التالي: الشرق بخمس عشرة مدرسة ومائتين وخمسة وسبعين طالبا، والجنوب بسبع مدارس وعشر طلبة، والوسط بأربع عشرة مدرسة، وستة عشر طالبا، والغرب بمدرستين وطالبين، وبالبلاد التونسية بتسع مدارس وهما،

معهد عبد الحميد بن باديس والكلية الكتانية بقسنطينة سنة 1947م. ممّا ساهم في زيادة عدد المنتسبين ورجوع عدد من الطلبة إلى قسنطينة والتسجيل بمعهد ابن باديس، وفي السنة الرابعة يسافر التلامذة إلى تونس للمشاركة في امتحان شهادة الأهلية، وفي سنة 1952م. قرّرت مشيخة الزيتونة تشكيل لجنة تشرف على امتحان شهادة الأهلية بقسنطينة؛ لتخفيف مشاق السفر والمصاريف على الطلبة وتنقيص من عدد المتخلفين^(lxx)، وقد لعبت كلّ من جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين وجمعية البعثة الجزائرية الزيتونية لجمعية العلماء دورا مميزا في التأطير وتحفيز الطلبة لتحقيق نتائج حسنة، وفي نفس الوقت يعتبران نقطة ووصل بين الطلبة الجزائريون ومشيخة جامع الزيتونة .

ز- مرحلة التعليم العالي:

إنّ ما يمكن استنتاجه من هذه البيانات، زيادة عدد الطلبة الجزائريين الجدد المنتسبين لجامع الزيتونة(1947م-1953م)، بلغ عددهم الإجمالي ألفا ومائة وأربعة طلبة، وإلى جانب هؤلاء نجد الطلبة الميزابيين والطلبة الأحرار في شهادتي الأهلية والتحصيل، أمّا النتائج التي تحقّقت، فقد توزّعت على النحو التالي: ست مائة واثنان وسبعون شهادة أهلية^(lxi)، ومائتان وسبع خمسون شهادة التحصيل^(lxii)، وسبع شهادات في العالمية^(lxiii)، ويبدو أنّ عدد الطلبة والشهادات أكثر بكثير في ظلّ غياب إحصاءات دقيقة وأرشيف الطلبة الجزائريين المسجلين بفروع الزيتونة وخاصة المناطق الحدودية والقريبة منها(توزر وقفصة وتالة والكاف وباجة وبنزرت) .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة للدراسة، فقد تمّ تحقيق نتائج حسنة، كما عرفت هذه الفترة كذلك تأسيس

*جدول رقم 28: تطور عدد الطلبة في مرحلة التعليم العالي(م1941-1953م)^(lxx)

السنة	الاداب		الشرعية		الجملة
	1	2	3	4	
1941	1	2	3	4	10
1942	1	2	3	4	10
1943	1	2	3	4	10
1945	1	2	3	4	10
1946	1	2	3	4	10
1947	1	2	3	4	10
1948	1	2	3	4	10
1950	1	2	3	4	10
1951	1	2	3	4	10
1952	1	2	3	4	10
1953	1	2	3	4	10
الجملة	7	6	9	21	44

الاداب موزعين على سبعة بالسنة الأولى وواحد في السنة الثانية والنتائج، تمثّلت في حصول ستة طلبة على شهادة العالمية في اختصاص العلوم الشرعية^(lxi) ومرد ذلك عدم إقبال الطلبة الجزائريين على التعليم العالي وحاجة المدارس الجزائرية إلى المتخرجين من حملة شهادة التحصيل؛ للتدريس والتّقدم في السن الذي يتطلّب بناء أسرة عائلية

تبين هذه البيانات ارتفاع عدد الطلبة الجزائريين الجدد المسجلين في مرحلة التعليم العالي ما بين (1-5) بالمقارنة مع الفترة السابقة، وقد بلغ المجموع العام أربعة وأربعين طالبا، موزعين على النحو التالي: ستة وثلاثون طالبا في اختصاص العلوم الشرعية وواحد وعشرين طالبا بالسنة الأولى وتسعة بالسنة الثانية وستة بالسنة الثالثة وثمانية طلبة في اختصاص

بنسبة 5% ومناطق غير معروفة مائة وتسعة طلاب بنسبة 24.77% ونلاحظ أنّ عدد الطلبة الجزائريين هو أكثر من هذا الرقم، وذلك إلى عدم عثورنا على دفاتر تأسيس والملفات المدرسية والأرشيف المتعلق بهذه الفترة.

ب- المستوى التعليمي:

*جدول رقم 30 : توزيع عدد الطلبة حسب المستوى التعليمي (1954م-1962م)^(lxxiii)

مستوى الحفظ والشهاد	ربع القرآن الكريم	نصف القرآن الكريم	ثلاثة أرباع القرآن الكريم	القرآن الكريم	المتون	شهادة ابتدائية بالعربية	شهادة ابتدائية بالفرنسية
عدد الطلبة	4	3	2	13	7	1	1
السنة وشهادة	السنة الرابعة	السنة الأولى ثانوي	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الأولى	عدد البنات	
عدد الطلبة	32	111	63	34	1	4	

شهادة الابتدائية بالفرنسية^(lxxiv). والبقية بالسنة الأولى من المرتبة الأخيرة (الإعدادي).

ونلاحظ أيضا زيادة في عدد الطالبات بتسجيل أربع بمدارس البنات^(lxxv) ونسجل أيضا في هذه المرحلة إغلاق معهد عبد الحميد بن باديس التابع لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1956م ومدارس أخرى، وعرفت الكلية الكتابية تذبذبا وهجرة اللاجئين الجزائريين إلى تونس والمغرب، ومن الملفت أيضا هو الدور المتميز الذي قام به الطلبة الجزائريون خلال الثورة الجزائرية (1954م-1962م) وترسيم الطلبة الجزائريين، درسوا مرحلة الثانوي خارج جامع الزيتونة بتعديل الشهادة من خلال إجراء امتحان في مستوى شهادة التحصيل، يشمل ثلاث اختبارات (امتحان كتابي وامتحان دراسي وامتحان شفاهي)؛ للحصول على المعادلة والتسجيل بإحدى الكليتين الآداب أو الشريعة^(lxxvi).

ج **-المدارس التعليمية:

أربعمائة واثنين وعشرين طالبا موزعين على أربعة أقاليم، وقد حافظت المناطق الشرقية على المرتبة الأولى بست عشرة مدينة وبمائة وتسعة وتسعين طالبا بنسبة 45.22%، والمناطق الجنوبية بأربعة مدن واثنين وعشرين طالبا بنسبة 8.86%، والوسط بعشر مدن وبواحد وسبعين طالبا بنسبة 16.78%، والمناطق الغربية بأربع مدن واثنين وعشرين طالبا

نلاحظ من خلال هذه البيانات، نقص المعلومات المتعلقة بهذه المرحلة (1954م-1962م) في ظل غياب إحصائيات دقيقة وأرشيف الطلبة الجزائريين المسجلين بفروع الزيتونة وخاصة المناطق الحدودية والقريبة منها. (توزر وقفصه وتالة والكاف وباجة وبنزرت) ونلاحظ من خلاله المستوى التعليمي والثقافي للطلبة؛ إذ نجد ثلاثة عشر طالبا من حفظة القرآن الكريم كآه، واثنين يحفظان ثلاثة أرباع، وثلاثة يحفظون النصف، وأربعة يحفظون الربع، وسبعة يحفظون المتون، وهم موزعون على السنوات التالية: تسجيل ثلاثة وستون طالبا بالسنة الثانية من المرتبة الأخيرة (الإعدادي)، و أربعة وثلاثون بالسنة الثالثة، واثنان وثلاثون بالسنة الرابعة مائتين وثلاثين طالبا بالسنة الأولى من المرتبة المتوسطة (ثانوي)، وواحد بالسنة الأولى من التعليم العالي، وطالب متحصل شهادة ابتدائية بالعربية، وآخر متحصل على

*جدول رقم 31 : توزيع عدد المدارس (1954-1962)^(lxxvii)

**المدارس الجزائرية:

**إقليم الشرق والجنوب:

* إقليم الوسط والغرب:

مدارس إقليم الجنوب				مدارس إقليم الشرق			
عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة
1	مدرسة الأهليلة غرداية	1	مدرسة كرممان عنابة	1	فرع معهد ابن باديس بمبيلية	1	مدرسة الهدى بقسنطينة
1	مدرسة القرآنية بتقورت	1	مدرسة الفتح قالمة	1	مدرسة خطاب بمبيلية	1	مدرسة القرآنية خنشلة
1	مدرسة الحرة القرآنية بالضنيطرة	1	مدرسة التربية والتعليم الفل	2	مدرسة مشنوش أوراس	1	مدرسة الإصلاح بالحروش بقسنطينة
2	مدرسة النجاح قمار	1	مدرسة الزاوية الحملوية	1	مدرسة النشء الجديد باتنه	200	معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة
1	معهد الحياة غرداية	55	الكلية الكتانية بقسنطينة	1	مدرسة الابتدائية عنابة	1	مدرسة برج بوعريج
						1	مدرسة التعليم الإبتدائي بالمبيلية

مدارس إقليم الغرب				مدارس إقليم الوسط			
عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة
1	مدرسة الحياة وهران	1	مدرسة سيدي عمر الشريف برج منايل	1	مدرسة سيدي احمد بالجزائر	2	مدرسة الشبيبة الإسلامية بالجزائر
1	مدرسة الثانوية تلمسان	1	مدرسة التربية والتعليم سيدي عيسى	1	معهد عبد الرحمان البلبولي بعزازقة	1	مدرسة الحياة بالجزائر
		1	مدرسة الحرة العربية الفرنسية	1	مدرسة الإرشاد بالبلدية	1	مدرسة الرشاد بالجزائر
		3	مدرسة التربية والتعليم الإسلامي الأغواط	1	مدرسة جمعية العلماء بالجزائر	1	مدرسة القرآنية زاوية سحنون زعموم بجاية
		1	مدرسة الزبيرية المدية	1	مدرسة سيدي احمد وسعيد اقبر بجاية	1	مدرسة ايت يوسف علي بتزيوزو
		1	مدرسة العربية بالجزائر	1	مدرسة تازمالت بجاية	1	مدرسة جمعية العلماء بعزازقة
						1	مدرسة مشوش بالجزائر

** المدارس التونسية والمغربية:

المدارس المغربية				المدارس التونسية			
عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة	عدد الطلبة	المدرسة
1	جامعة القرويين بفاس المغرب	3	معهد الزيتوني بالكاف	1	معهد الزيتوني بمساكن	7	معهد الزيتوني بتوزر
1	الكلية اليوسيفية مراكش	1	المدرسة للإبتدائية بالرديف	1	مدرسة البياضة بنفضه	2	معهد الزيتوني بباجة
				1	معهد الزيتوني بتالة	3	معهد الزيتوني بقفصه

*العدد الإجمالي للمدارس:

النوع والعدد	إقليم الشرق	إقليم الجنوب	إقليم الوسط	إقليم الغرب	البلاد التونسية	البلاد المغربية	الجملة
عدد المدارس	16	5	19	2	8	2	52
عدد الطلبة	268	6	22	2	19	2	319

وعدها الكلي اثنان وخمسون مدرسة، يؤمها ثلاثمائة وتسعة عشر طالبا، وهي تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية والزوايا، ويشرف عليها خريجو جامع الزيتونة، كما قامت بدور متميز للمحافظة على الهوية العربية الإسلامية للشعب الجزائري، وعرفت الكثير من المدارس والمراكز التعليمية الجزائرية بين سنتي 1955 م و1956م الإغلاق من طرف السلطات الفرنسية؛ بسبب اندلاع الثورة الجزائرية مثل، معهد عبد الحميد بن باديس وفروعه.

د- الإلتناء السياسي:

*

يبين هذا الجدول توسع خريطة المدارس والمراكز التعليمية التي يتأطر فيها الطلبة الجزائريون للإلتحاق بجامع الزيتونة وفروعه والتي مثلت الإرهاصات الأولى للبعثات الطلابية. وقد توسعت لتشمل أغلب مناطق القطر الجزائري في الفترة (1954م-1962م) وهي موزعة على النحو التالي: الشرق بستة عشر مدرسة، احتضنت مائتين وثمانية وستين طالبا، والجنوب بخمسة مدارس وستة طلبية، والوسط بتسع عشرة مدرسة واثنين وعشرين طالبا، والغرب بمدرستين وطالبين، وبالبلاد التونسية بثمانية مدارس، وهما ستة فروع تابعة لجامعة الزيتونة، ومدرستين، واحدة إبتدائية والأخرى تابعة للزوايا، وبسبعة عشر طالبا، والمغرب بمدرستين وطالبين

جدول رقم 32 : توزيع عدد الطلبة حسب الإلتناء السياسي (1954م-1962م) (lxxiii)

عدد	جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين	عدد	جمعية البعثة الجزائرية الزيتونية لجمعية العلماء
1	43	2	189

"محمد الشريف بن الصادق" و مسؤول الصحافة والمحاضرات "صالح أبو عبد الله خرفي" ومسؤول الإتصالات "رشيد بوحليلة" ومسؤول الثقافة "عبد القادر شلالي" ومسؤول الشؤون الإجتماعية "محمد أبو المعيز" وحافظه المكتبة وقضايا الطالبات "ليلي غوتي" ومسؤول الرياضة والمسرح "مصطفى عباس" (lxxix).

ه- الدراسة:

تواصل انقسام الطلبة الجزائريين في هذه الفترة بين جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين بثلاثة وأربعين طالبا وجمعية البعثة الجزائرية الزيتونية لجمعية العلماء بمائة وتسعة وثمانين طالبا، وفي 8 ماي 1957م توحدت الجمعيتان في منظمة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وبذلك انتهى الإنقسام بتكوين المكتب الإداري الأول للإتحاد العام للطلبة الجزائريين، فرع تونس، الذي يتركب من الرئيس "إبراهيم زغبوب" والكاتب العام "فاتح عسول" وأمين المال

*جدول رقم 33: توزيع عدد الطلبة حول السنوات الدراسية (1954م-1962م)^(lxxx)

الطلبة الجدد	شهادة العالمية	شهادة التحصيل	شهادة الأهلية	المرتبة العالية (العالى)			سنوات المرتبة المتوسطة (الثانوي)				سنوات المرتبة الأخيرة (الإعدادي)			عدد الإجمالي	
				1	2	3	1	2	3	4	1	2	3		4
229	4	77	201					79	89					1954	
77	4	71	56					60	55					1955	
57	4	46	19					58	47	72	26			1956	
79	8	134	29					45	77					1957	
105	8	84	11					31						1958	
11	8	15	9									3	3	1959	
11	7	6	60									1	8	11	1960
0	2	4	10						40			4			1961
1	1	102	8									2			1962
569	48	539	403												عدد الإجمالي

الطلبة. بلغ خلال السنة الدراسية (1957م-1958م) سبعمائة طالب جزائري مسجلون بالبلاد التونسية.

وفي هذا الإطار أيضا، ذكر تقرير لوزارة الشؤون الثقافية الجزائرية، قُدم إلى المجلس القومي للثورة الجزائرية من أكتوبر 1958م إلى نوفمبر 1959م، أنّ عدد الطلبة الجزائريين المسجلين بالمدارس التونسية ستمائة طالب، يتلقون التعليم العربي الزيتوني، هذا بالإضافة إلى أنّ هنالك مائتي طالب جزائري في المدارس الثانوية، تشملهم رعاية وعناية الجمهورية التونسية^(lxxxi)، ونتبين من هذا التقرير بأنّ العدد الكلي للطلبة الجزائريين بالبلاد التونسية في السنة الدراسية (1958م-1959م)، بلغ ثمانمائة طالب.

ومن جانب آخر تفيد الأرقام الرسمية، أنّ عدد الطلبة الجزائريين في المرحلة الثانوية (1960م-1961م) الذين منحتهم الحكومة التونسية منحة عددهم أربعمائة وتسعة وتسعين طالبا، أما مرحلة التعليم العالي سبعة وثلاثين طالبا، عددهم الكلي خمسمائة وستة وثلاثين طالبا^(lxxxii)، ونلاحظ أنّ عدد الطلبة والشهادات كان أكثر بكثير من هذا؛ نظرا إلى غياب الأرشيف، ورغم الظروف الصعبة، تمّ تحقيق نتائج متميزة، وعرفت هذه الفترة إغلاق معهد عبد الحميد بن باديس وفروعه ومداس أخرى سنة 1955م، و، 1956 م، وتذبذب عدد الطلبة بالكلية الكتانية بقسنطينة، ولعبت كل من جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين وجمعية البعثة الجزائرية

نلاحظ من خلال هذه البيانات غياب إحصائيات دقيقة وأرشيف الطلبة الجزائريين المسجلين بفروع جامع الزيتونة، خاصة المناطق الحدودية والقريبة منها) توزر وقفصة وتالة والكاف وباجة وبنزرت) في السنوات (1957م-1962م)، ونستنج من هذا الجدول أيضا أنّ عدد الطلبة الجزائريين الجدد المنتسبين لجامع الزيتونة (1954م-1962م)، بلغ خمسمائة وثمانية وستين طالبا وإلى جانب هؤلاء هنالك الطلبة الميزابيين والطلبة الأحرار في شهادتي الأهلية والتحصيل. كما أسفرت دورة أكتوبر 1954م للشهادة الأهلية على النتائج التالية: نجاح سبعة وثلاثين طالبا جزائريا، منتسبون لمعهد المرادي، وتوزعت الملاحظات بحصول خمسة طلبة على ملاحظة حسن والرتبة الثانية، واثنان وثلاثين بدون ملاحظة، والرتبة الثالثة^(lxxxiii)، أما النتائج التي تحققت فتمثلت بأربعمائة واثنين شهادة أهلية^(lxxxii)، وخمسمائة وتسعة وثلاثين شهادة التحصيل^(lxxxiii)، وثمانية وأربعين شهادة العالمية^(lxxxiv).

وذكر "الطاهر بلخوجة" الأمين العام لائتلاف طلبة تونس في ندوة صحفية بحضور منسق المكتب التنفيذي من الطلبة الجزائريين للإتحاد العام للطلبة المسلمين وممثل مكتب التنسيق للإتحادات الطلابية، مصرّحا "بأنّ الإتحاد سيسعى إلى الحصول على مساعدات لسبعمائة طالب جزائري^(lxxxv)، بتونس (ونستنتج من هذا التصريح بأنّ عدد

ح-قراءة في نتائج إمتحان شهادة الأهلية لمعهد عبد

الزيتونية لجمعية العلماء، ثمّ الإتحاد العام للطلبة المسلمين

الحميد بن باديس والكلية الكتانية بقسنطينة (1949م-)

الجزائريين دورا مميّزا في تأطير وتحفيز الطلبة لتحقيق

نتائج حسنة .

:1955م)

*جدول رقم:34 نتائج معهد عبد الحميد بن باديس في امتحان شهادة الأهلية (lxxxiii)

الجملة	عدد المتخلفين	عدد الراسبين	عدد الناجحين	بدون ملاحظة	ملاحظة حسن	ملاحظة حسن جدا	السنة الملاحظات
47	25	9	13	-	-	-	1950-1949 الدورة الأولى نوفمبر 1950
14	-	3	11	-	-	-	1950-1949 الدورة الثانية مارس 1951
47	20	3	24	-	-	-	عدد الطلبة الدوريتين
47	10	9	28	-	-	-	1951-1950 الدورة الأولى جويلية 1951
10	-	5	5	-	-	-	1951-1950 الدورة الثانية ديسمبر 1951
47	9	5	33	-	-	-	عدد الطلبة نتائج الدوريتين
15	-	-	15	4	11	-	1953-1952 الدورة الثانية اكتوبر 1953
31	-	-	31	14	15	2	1954-1953 الدورة الأولى جويلية 1954

*جدول رقم : 35 نتائج الكلية الكتانية في امتحان شهادة الأهلية (lxxxiv)

الجملة	عدد المتخلفين	عدد الراسبين	عدد الناجحين	بدون ملاحظة	ملاحظة حسن	ملاحظة حسن جدا	السنة م/ الملاحظات
2	-	1	1	-	-	-	1950-1949 الدورة الأولى نوفمبر 1950
1	-	1	-	-	-	-	1950-1949 الدورة الثانية مارس 1951
1	-	2	1	-	-	-	عدد الطلبة نتائج الدوريتين
15	-	5	10	-	-	-	1951-1950 الدورة الثانية ديسمبر 1951
40	-	23	17	10	6	1	1954-1953 الدورة الأولى جويلية 1954

بتونس (من الشرق والجنوب)، وخاصة المرسمين بالسنة الأولى من المرتبة الأخيرة، و يعتبران نقطة عبور لمواصلة الدراسة بتونس وأساتذتهما خريجي جامع الزيتونة ومتحصليين على شهادة التحصيل، كما تقدّم طلبة المعهد المذكورين إلى أول إمتحان في شهادة الأهلية السنة الدراسية (1949م-1950م) بالمعهد المرادي بتونس، والتي تمّ تأخيرها

انظمّ معهد عبد الحميد بن باديس والكلية الكتانية إلى جامع الزيتونة وفروعه بموجب مراسلة بين المعهدين المذكورين ومشیخة جامع الزيتونة، أسفرت عن قبولهما خلال السنة الدراسية (1947م-1948م)، وتدوم الدراسة فيهما أربع سنوات^(x)، كما انتقل إليهما عدد من الطلبة المرسمين

بسبب الإضرابات التي قام بها طلبة جامع الزيتونة وفروعه إلى نوفمبر 1950 م.

وأجريت الدورة الأولى، وتقدّم لمناظرة شهادة الأهلية سبعة وأربعين طالبا من معهد عبد الحميد بن باديس، ونتائجه كانت على النحو التالي: نجاح ثلاثة عشرة طالبا بنسبة 27.65%، ورسوب تسعة طلبة بنسبة 19.14%، وتخلّف خمسة وعشرون طالبا 53.19%، وكثرة عدد المتخلفين عن الإمتحان مرّده إلى البعد وتكلفة مصاريف السفر إلى تونس^(xci) التي عجز عن توفيرها بعض الطلبة، أمّا بالنسبة للدورة الثانية التي أجريت في مارس 1951م فكانت النتائج على النحو التالي، نجاح أحد عشر بنسبة 78.57%، ورسوب ثلاثة طلبة بنسبة 21.42%، وتخلّف طالب عن إمتحان الرياضيات، يدعى "خليفة يحيى بن أحمد"^(xcii).

أمّا النتائج النهائية للسنة الدراسية (1950م-1951م) فتمثّلت في نجاح أربعة وعشرين طالبا بنسبة 51.06%، ورسوب ثلاثة طلبة بنسبة 6.38%، وتخلّف عشرين طالبا بنسبة 42.55%، وهذا الشيء مرّده إلى البعد وعجز الطلبة المتخلفين عن توفير مصاريف السفر ورفض الإدارة الفرنسية منح تراخيص الخروج، خاصة للذين هم في سنّ الخدمة العسكرية^(xciii)، وبالنسبة للكلية الكتّانية فقد كانت المشاركة في الدورة الأولى نوفمبر 1950م بطالبيين والنتائج، نجاح طالب يدعى "بن هدوكة عبد الحميد بن علي"، ورسوب آخر^(xciv)، وفي الدورة الثانية مارس 1951م، نلاحظ مشاركة طالب^(xcv)، والمجموع العام للسنة الدراسية (1949م-1950م) مشاركة ثلاثة ونجاح طالب واحد، ونستنتج ضعف المشاركة والنتائج مرّده البعد وتكلفة رحلة السفر.

وأمّا نتائج معهد عبد الحميد بن باديس للسنة الدراسية (1950م-1951م) والتي جرت بالمعهد المرادي بتونس الدورة الأولى في جويلية 1951م، فقد عملت إدارة المعهد لتدارك النقص وتذليل الصعوبات والإستفادة من الأخطاء، فتقدّم لمناظرة شهادة الأهلية سبعة وأربعين طالبا، وكانت النتائج على النحو التالي: نجاح ثمانية وعشرين طالبا بنسبة 59.57%، ورسوب تسعة طلبة بنسبة 19.14%، وتخلّف عشرة طلبة بنسبة 22.72%^(xcvi)، ويلاحظ تحسن النتائج بالمقارنة بالدورة الفارطة وارتفاع عدد الناجحين وانخفاض عدد الراسبين والمتخلفين، ومرّده إلى

الدور الذي قامت به إدارة المعهد بتحفيز وتشجيع الطلبة على المشاركة والنجاح، أمّا بالنسبة لنتائج امتحان شهادة الأهلية الدورة الأولى جويلية 1951م للكلية الكتّانية فلم نعر على معلومات حول عدد المشاركين والناجحين والراسبين.

وبالنسبة لنتائج الدورة الثانية لمعهد عبد الحميد بن باديس في ديسمبر 1951م التي جاءت متأخرة؛ بسبب الاضطرابات التي عرفها جامع الزيتونة، وجرت بالمعهد المرادي بتونس، فقد شارك فيها عشر طلبة، وأسفرت على نجاح خمسة ورسوب خمسة، وقد توجت السنة الدراسية (1950م-1951م) بنجاح ثلاثة وثلاثين طالبا بنسبة 70.21%، ورسوب خمسة طلبة بنسبة 10.63%، وتخلّف تسعة طلبة بنسبة 19.14%^(xcvii)؛ لعلّ أهمّ ما يمكن ملاحظته بخصوص هذه النتائج وما يلاحظ على هذه النتائج، تميزها على الرّغم من ارتفاع عدد المتخلفين؛ بسبب البعد وتكلفة مصاريف الرحلة التي عجز بعض الطلبة عن توفيرها، أمّا بالنسبة إلى نتائج إمتحان الأهلية للكلية الكتّانية دورة الثانية ديسمبر 1951م، فقد تحسّنت؛ إذ نجح عشرة طلبة ورسوب خمسة طلبة من مجموع خمسة عشر طالبا^(xcviii).

ولتجاوز هذا الإخفاق وللتقليل من نسبة المتخلفين ولتيسير إمتحان شهادة الأهلية للطلبة، تقدّم مدير معهد عبد الحميد بن باديس والكلية الكتّانية بمطلب إلى مشيخة جامع الزيتونة؛ لإرسال لجنة علمية للإشراف على امتحان شهادة الأهلية في قسنطينة للسنة الدراسية (1951م-1952م)، ووجد هذا المكتوب استجابة من مشيخة الزيتونة التي أحالته إلى وزير الشؤون الإسلامية "محمد بالطيب بلخيرية" بتاريخ 30 جوان 1952م، واقترحت عليه أسماء اللجنة التي تتركّب من الشيخ "أحمد زين العابدين النّيفر"، مدرس الطبقة الثانية رئيسا وعضوية كلّ من الشيخ "محمد الصالح النّيفر"، مدرس الطبقة الثالثة والشيخ "محمد العنابي"، مدرس الطبقة الثالثة، والشيخ "محمد بن محمود"، مدرس الطبقة الثالثة، والشيخ "عبد الرّحمان خليفة"، مدرس الطبقة الثالثة، والذي أحاله بدوره إلى الإقامة العامة بتونس والتي أحالته إلى الإدارة الفرنسية بالجزائر؛ للحصول على ترخيص للجنة علمية من جامع الزيتونة وفروعه؛ للإشراف على امتحان الأهلية، وقد وصلت موافقة المقيم العام الفرنسي بالجزائر متأخرة، وتمّ

إجراء امتحان السنة الدراسية (1951م-1952م) الدورة الأولى في جويلية 1952 م بمعهد المرادي بتونس^(xix).

ولم نعتز على نتائج إمتحان الدور الثانية التي جرت في أكتوبر 1952م. ولقد وافقت الإقامة العامة الفرنسية بالجزائر على إرسال بعثة علمية للإشراف على امتحان شهادة الأهلية. تكونت اللجنة من الشيخ "أحمد زين العابدين الثيفر"، مدرس من الطبقة الثانية رئيسا وعضوية كل من الشيخ "محمد الصالح الثيفر"، مدرس الطبقة الثالثة، والشيخ "محمد الثابلي"، مدرس الطبقة الثالثة، والشيخ "محمود"، مدرس الطبقة الثالثة، والشيخ "عبد الرحمن خليف"، مدرس الطبقة الثالثة، وسافرت إلى قسنطينة، وأشرفت على امتحان شهادة الأهلية بمعهد عبد الحميد بن باديس والكلية الكتانية^(o).

ولم نعتز على نتائج هذه الدورة، وفي السنة الدراسية (1952م-1953م)، تمت الموافقة على إرسال لجنة علمية من مشيخة الزيتونة؛ للإشراف على امتحان شهادة الأهلية الدورة الأولى جويلية 1953 م، وتكونت اللجنة من الشيخ "كمال التارزي" رئيسا، وعضوية كل من الشيخ "العربي العنابي"، والشيخ "محمد الثابلي"، والشيخ "مصطفى القمودي"، والشيخ "الهادي حمو"، سافرت، وأشرفت على امتحان الأهلية^(d)، ولم نعتز على نتائج هذه الدورة .

وأما الدورة الثانية في أكتوبر 1953م، فقد رفضت الإقامة العامة الفرنسية بالجزائر منح ترخيص للجنة علمية من مشيخة جامع الزيتونة؛ للإشراف على امتحان الأهلية^(di)، وقد جرى الإمتحان بمعهد المرادي بتونس. وكانت نتائج معهد عبد الحميد بن باديس مشاركة خمسة عشر طالبا، نجح منهم أحد عشر بنسبة 73.33%، ورسب أربعة 26.66%⁽ⁱⁱⁱ⁾، وأما بالنسبة للكلية الكتانية فلم نعتز على نتائج هذه الدورة.

وبالنسبة إلى السنة الدراسية (1953م-1954م) تمت الموافقة على إرسال لجنة علمية؛ للإشراف على امتحان شهادة الأهلية دورة جويلية 1954م بقسنطينة، علما بأنه لم تجر بتونس بسبب إضرابات الطلبة بجامع الزيتونة، وتم تأخيرها،

وكانت النتائج بالنسبة لمعهد عبد الحميد بن باديس نجاح واحد وثلاثين طالبا، ووُزعت الملاحظات على النحو التالي: اثنان بملاحظة حسن جدا والرتبة الأولى وخمسة عشر طالبا بملاحظة حسن في الرتبة الثانية وأربعة عشر طالبا بدون ملاحظة في الرتبة الثالثة^(d)، وما يلاحظ على هذه النتائج التميز، أما بالنسبة للكلية الكتانية فقد شارك في امتحان شهادة الأهلية أربعين طالبا ونتائجها نجاح سبعة عشر طالبا بنسبه 42.50%.

توزعت ملاحظتهم على النحو التالي: طالب بملاحظة حسن جدا في الرتبة الأولى وسنة طلبة بملاحظة حسن في الرتبة الثانية وعشرة طلبة بدون ملاحظة في الرتبة الثالثة ورسوب سبعة عشرة طالبا بنسبة 57.50%^(o)، والملاحظ أن النتائج كانت دون المتوسط، وتميزت بعدم وجود متخلفين، وفي الدورة الثانية أكتوبر 1954م، تمت الموافقة على إرسال لجنة علمية إلى قسنطينة للإشراف على امتحان شهادة الأهلية بمعهد عبد الحميد بن باديس والكلية الكتانية^(oi)، ولم نعتز على نتائج هذه الدورة، وفي السنة الدراسية (1954م-1955م) تمت الموافقة على إرسال لجنة علمية من مشيخة الزيتونة؛ للإشراف على امتحان شهادة الأهلية الدورة الأولى في جويلية 1955م، ونظرا لكثرة أعداد المترشحين، تم إرسال مجموعتين، و تتكون اللجنة الأولى من الشيخ "محمد بن الحاج عمر" رئيسا، وعضوية كل من الشيخ "محمد الكلبوسي"، والشيخ "محمد الشريف ميدون"، والشيخ "عبد الحميد المنيف" واللجنة الثانية برئاسة الشيخ "عبد القادر الزباني"، وعضوية كل من الشيخ "محمد الحبيب بلخوجة"، والشيخ "صالح بن عبد السلام"، والشيخ "محمد الطوزي"^(oi)، وهي آخر لجنة ترسل؛ حيث تم إغلاق معهد عبد الحميد بن باديس السنة (1955م-1956م). واضطرت الدراسة في كلية الكتاني والتي توصلت إلى السنة الدراسة (1960م-1961م) وانتقال الطلبة لدراسة بتونس.

خ - مرحلة التعليم العالي(1951م-1962م):

المواد س/ميلادي	الشرعية			القضاء			القراءات			الأداب			الجملة
	1	2	3	1	2	3	1	2	3	1	2	3	
1951	5	1											7
1952	5												7
1953	2	2	2										6
1954	6	1	2										10
1955	6	2	2										10
1956	10	4	2										22
1957	91	8	4										65
1958	3	5	5										17
1959	3	3	4										19
1960	4	2	3										22
1961	1												4
1962													1
عدد الجملي	63	28	25	-	-	-	1	1	1	23	51	56	217

اختصاص القضاء وثلاثة وعشرين طالبا في الآداب^(dX). ومن جانب آخر تزايد الأرقام الرسمية أنه في سنة (1960م-1961م). بلغ عدد الطلبة الممنوحين سبعة عشر طالبا في الآداب وسبعة طلبة وفي العلوم الاقتصادية عشرة طلبة. وفي العلوم طالب وفي الهندسة طالبان وفي الحقوق و العدد الكلي سبعة وثلاثون طالبا^(X).

نتوقع أن العدد الطلبة المرسمين بمرحلة التعليم العالي أكثر. ولم يذكر طلبة الشرعية. وما يلاحظ أن عدد الطلبة المسجلين بمرحلة التعليم العالي والشهادات أكثر من هذا العدد المصرح به؛ بسبب غياب الأرشيف والمعلومات المتعلقة بهذه الفترة. أما سبب زيادة عدد الطلبة المسجلين بالتعليم العالي فمرده إلى بقاء الطلبة الجزائريين بتونس وعدم الرجوع إلى الجزائر؛ بسبب الثورة الجزائرية وتشجيع جبهة التحرير الجزائري والحكومة المؤقتة الجزائرية والمنح التي أسندت من طرف الحكومة التونسية للطلبة الجزائريين.

نستنتج من خلال هذا الجدول. ارتفاع عدد الطلبة الجزائريين المسجلين في مرحلة التعليم العالي ما بين (1-29) بالمقارنة مع الفترة السابقة. وبلغ المجموع العام مائتين وسبعة عشر طالبا. موزعين على النحو التالي. اختصاص العلوم الشرعية بمائة و ثلاثة وعشرين طالبا والتي قسمت إلى ثلاثة شعب. وهي الشرعية وعلوم القراءات والقضاء. وفي شعبة الشرعية سجل مائة وستة عشر طالبا موزعين إلى ثلاثة وستين طالبا بالسنة الأولى وثمانية وعشرين طالبا بالسنة الثانية. وخمسة وعشرين طالبا بالسنة الثالثة.

وأما شعبة علوم القراءات فنجد طالبين أحدهما في السنة الأولى والأخر في السنة الثانية. وفي شعبة القضاء ثلاثة مرسمين بالسنة الثالثة. وفي اختصاص الآداب أربعة وتسعين طالبا. موزعين إلى ستة وخمسين طالبا في السنة الأولى وخمس عشر طالبا في السنة الثانية وثلاثة وعشرين طالبا في السنة الثالثة. وكانت النتائج بحصول خمسة وعشرين طالبا على شهادة العالمية في اختصاص الشرعية وثلاثة طلبة في

د- الحصيلة:

النوع	شهادة الأهلية	شهادة التحصيل	شهادة العالمية	عدد الجملي لطلبة
العدد	1482	897	65	2923
النسبة المئوية%	50.70%	30.68%	2.22%	100%

(5)- ساهم الطلبة الجزائريون في الحراك السياسي والثقافي بالبلاد التونسية والتدريس بجامع الزيتونة .

(6)- سجلت أول فتاة الجزائرية بجامع الزيتونة بضرع الزيتوني للبنات السنة الدراسية (1953م-1954م).

(7)- كانت الحركة الوطنية التونسية المدرسة التي تعلم فيها الطلبة الجزائريون. ممّا ساهم في اكتساب الخبرة السياسية وتوظيفها عند العودة للجزائر والمساهمة في الحراك السياسي والجمعياتي وإثراء الحركة الوطنية الجزائرية بأدبيات سياسية وفكرية وثقافية .

(8)- ساهم الطلبة الجزائريون الزيتونيون في الجزائر بنشر اللغة العربية والعلم والمعرفة والوعي وإصلاح المجتمع ومحاربة البدع والمحافظة على الهوية العربية الإسلامية.

(10)- فتح المدارس الحرّة ونشر المعرفة والوعي بالجزائر من قبل الطلبة الجزائريين الزيتونيين. ساهم في اندلاع الثورة الجزائرية.

(11)- قام الطلبة الجزائريون الزيتونيون من حاملي شهادتي الأهلية والتحصيل بالتدريس في مخيمات اللاجئين الجزائريين بتونس تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية الجزائرية.

(12)- تبنّت مشيخة جامع الزيتونة معهد عبد الحميد بن باديس (تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) والكلية الكتانية (تحت إشراف الزاوية الرحمانية) بقسنطينة، واعتبرتهما من فروع الزيتونة، ممّا ساهم في ارتفاع عدد الطلبة وعدد الشهادات الأهلية.

(13)- قدّمت الحكومة التونسية الرعاية والدعم للتلاميذ والطلبة الجزائريين، وأصدرت عدّة قرارات، والتمثلة في تسهيل التحاقهم بمقاعد الدراسة بالزيتونة والمدارس والجامعات وفتح المطاعم لهم خلال فصل الصيف وإحداث مصلحة خاصّة بهم بوزارة المعارف وإعفاء من المعلوم المدرسي والسّن القانونية المسموح به والإسعاف العمري وإجراء دورة استثنائية خاصّة بالطلبة الجزائريين ديسمبر 1956م؛ للتسجيل، ومنحهم المنح الدراسية بتونس والخارج والتي ارتفع عددها من سنة إلى أخرى، وساهمت في تحسين ظروفهم، وساعدت كذلك الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بتوفير المقرض والدعم المادي والمعنوي وهذا في

نلاحظ في هذا الجدول الحصيلة التي حقّقها الطلبة الجزائريون الدارسون بالبلاد التونسية، وتوزّعت على النحو التالي: ألف وأربعمئة واثنان وثمانون طالبا من حاملي شهادة الأهلية بنسبة 50.70%. وهي تعادل اليوم شهادة الإعدادية، أمّا شهادة التحصيل فقد أحرز عليها ثمان مائة وسبعة وتسعين طالبا بنسبة 30.68%. وهي تعادل شهادة البكالوريا، ونال خمسة وستون طالبا شهادة العالمية بنسبة 2.22%. وهي تعادل شهادة الإجازة، أمّا عن سبب ضعف عدد الطلبة المنتسبين إلى مرحلة التعليم العالي فمرده إلى حاجة المدارس الجزائرية إلى حملة شهادة التحصيل، ويُقدّر عدد الإجمالي للطلبة المنتسبين بألفين وتسعمائة وثلاث عشرون طالبا ونلاحظ بأنّ عدد الطلبة والشهادات أكثر من هذا الرقم في ظلّ غياب أرشيف بعض السنوات، خاصة (1955م-1962م) وأرشيف الفروع وأرشيف الطلبة الميزابيين، وأنّ عدد الطلبة يفوق خمسة آلاف طالب.

خاتمة:

لعبت البلاد التونسية من خلال جامع الزيتونة وفروعه ومدارس الزوايا والطرق الصوفية دورا متميزا بتأطير التلامذة والطلبة الجزائريين وبربط جسور التواصل الثقافي والتعليمي مع الشعب الجزائري.

(1)- كانت الهجرة العلمية للطلبة الجزائريون من كافة الجهات، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة ومختلفة بين المناطق، وذلك ما يؤكد مدى شغف الشعب الجزائري بطلب العلم والمعرفة على الرغم من ظروفه الصعبة.

(2)- قامت مدارس الزوايا والطرق الصوفية وخاصّة الرحمانية والتيجانية والقادرية بدور كبير في المحافظة على العلوم الشرعية وتحفيظ القرآن الكريم واللغة العربية بالجزائر وخاصّة خلال القرن 19 وبداية القرن 20.

(3)- قامت الأوقاف والأحباس والزوايا بدور اجتماعي وإنساني في مساعدة التلامذة والطلبة الجزائريون (السكن والمساعدات المادية والمعنوية...).

(4)- مثلت الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرّة في الجزائر الإرهاصات الأولى للبعثات الطلابية إلى البلاد التونسية.

إطار دعمها ومساندتها المطلقة للشعب الجزائري في كفاحه التحريري.

i- الطاهر الحداد، التعليم الإسلامي وحركة الإصلاح في الزيتونة، تقديم وتحقيق أنور بوسنية، تونس، الدار التونسية للنشر، 1981، ص 19.

ii- أرشيف وحدة تاريخ الزيتونة، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عددا، السنوات (1875م-1897م).

iii- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عددا، السنوات (1875م-1897م).

iv- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عددا، السنوات (1892م-1903م).

v- خالد (أحمد)، أضواء من البيئة التونسية على طاهر الحداد ونضال جيل، الطبعة الثانية، الدار التونسية للنشر، تونس، 1985م، صص 31.30.

vi- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عددا، السنوات (1875م-1897م)؛ أنظر كذلك دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عددا، السنوات (1892م-1903م).

vii- بابا عمي (محمد موسى)، أبو اليقظان (حياته ومصادره ترجمته)، مجلة الموافقات، عدد 5، المعهد الوطني لأصول الدين، جوان 1996م، الجزائر.

viii- الأرشيف الوطني التونسي، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة (1894م-1919م)، ص 70.

ix- جريدة المشير، 9 أوت 1911م، قائمة المتحصلين على شهادة التطوع، ص 2.

x- أرشيف وحدة تاريخ الزيتونة، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عددا، السنوات (1892م-1903م)؛ أنظر كذلك أوت دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة (1894م-1919م).

xi- نفسه.

xii- أوت دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة (1894م-1919م).

xiii- نفسه.

xiv- أوت دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 4، السنوات (1892م-1903م)؛ أنظر كذلك دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة (1894م-1919م).

xv- نفسه.

xvi- أوت دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5660، السنة (1915م-1916م).

xvii- نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5634، السنة (1916م-1917م).

xviii- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 4، السنوات (1892م-1903م)؛ أنظر كذلك دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة (1894م-1919م)؛ أنظر كذلك دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5660، السنة (1915م-1916م)؛ أنظر كذلك دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5634، السنة (1916م-1917م).

xix- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة (1894م-1919م).

xx- نفسه.

xxi- نفسه.

xxii- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة (1894م-1919م)؛ أنظر كذلك أوت ز دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 5، السنوات (1919م-1932م).

xxiii- فضيل (عبد القادر)، رمضان محمد (الصالح)، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، الجزائر دار الأمانة، 1998م، ص 27؛ أنظر كذلك هلال (عمار)، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954م، الجزائر، دار هومة، 2004م، ص 89.

xxiv- أوت دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة (1894م-1919م)؛ أنظر كذلك أوت ز دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 5، السنوات (1919م-1932م).

xxv- نفسه.

xxvi- نفسه.

xxvii- نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5635، السنة (1918م-1919م).

xxviii- نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5636، السنة (1919م-1920م).

xxix- نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5637، السنة (1921م-1922م)؛ أنظر كذلك دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5658، السنة (1922م-1923م).

xxx- نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5638، السنة (1925م-1926م).

xxxi- نفسه.

xxxii- أوت ز دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 5، السنوات (1919م-1932م).

xxxiii- نفسه.

xxxiv- نفسه.

xxxv- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 5، السنوات (1919م-1932م)؛ أنظر كذلك دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 6، السنوات (1933م-1940م).

xxxvi- نفسه.

xxxvii- نفسه.

xxxviii- النيفر (علي)، شروط الإنخراط بالجامع الأعظم فروعه؛ أنظر كذلك الصباح، عدد 828، 11 سبتمبر 1954م، ص 4.

xxxix- نفسه.

xl- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 6، السنوات (1933م-1940م).

xli- نفس المصدر، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 5، السنوات (1919م-1932م)؛ أنظر كذلك دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 6، السنوات (1933م-1940م).

xlii- أوت دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5635، السنة (1918م-1919م)؛ أنظر كذلك دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5636، السنة (1919م-1920م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5637، السنة (1921م-1922م)؛ أنظر كذلك دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5658، السنة (1922م-1923م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5638، السنة (1925م-1926م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5639، السنة (1929م-1930م)، عدد الصفحات 309، عدد تلاميذ؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5641، السنة (1931م-1932م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5640، السنة (1932م-1933م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5640، السنة (1932م-1933م).

xliii- أوت دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5635، السنة (1918م-1919م)؛ أنظر كذلك دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5636، السنة (1919م-1920م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5637، السنة (1921م-1922م)؛ أنظر كذلك دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5658، السنة (1922م-1923م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5638، السنة (1925م-1926م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5639، السنة (1929م-1930م)، عدد الصفحات 309، عدد تلاميذ؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5641، السنة (1931م-1932م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5640، السنة (1932م-1933م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5640، السنة (1932م-1933م).

xliiii- نفسه.

xliiii- نفسه.

1933م)؛ دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5642 السنة (1932م-1933م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5643 السنة (1935م-1936م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5645 السنة (1934م-1935م) المرحلة المتوسطة؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5644 السنة (1935م-1936م) المرحلة الابتدائية؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5646 السنة (1936م-1937م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5647 السنة (1937م-1938م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5648 السنة (1938م-1939م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5649 السنة (1939م-1940م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5650 السنة (1940م-1941م).

^{xliv} - العياشي (مختار). " الزيتونة والزيتونيون في التاريخ المعاصر" (1883م-1958م). مركز النشر الجامعي، تونس، مطبعة المغرب، 2003 م، ص77.

^{xliv} - نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد (5635، 5636، 5637، 5638، 5639، 5640، 5641، 5642، 5643، 5646، 5647، 5648، 5649، 5650، 5658). وحافظه 9، ملف 4. ملف الضريع عدد 7. أسماء تلاميذ السنة الثانية ابتدائي (1936م-1937م)، وحافظه 9، ملف 4. ملف الفرعي 16. أسماء تلاميذ أقسام السنة الثالثة ثانوي، (1938م-1939م)، وحافظه 9، ملف 4. ملف الفرعي 16. أسماء تلاميذ أقسام السنة الثالثة ثانوي، (1938م-1939م)، وحافظه 9، ملف 4. ملف الفرعي 17. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي (1939م-1940م)، وحافظه 9، ملف 4. ملف الفرعي 18. أسماء تلاميذ أقسام السنة الثالثة ثانوي.

^{xliv} - نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5645 السنة (1934م-1935م)، المرحلة المتوسطة، وحافظه 8، ملف 2، ملف الفرعي 16. أسماء تلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل والعالمية 1936م.

^{xlvi} - نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد دفتر (5635 و 5636 و 5637 و 5638 و 5658 و 5639 و 5640 و 5641 و 5642 و 5643 و 5646 و 5647 و عدد 5648 و 5649 و 5650).

^{xlvi} - نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5650 السنة (1940م-1941م)؛ و دفتر عدد 5651 السنة (1943م-1944م)؛ أنظر كذلك أ و ت ز، وحافظه رقم 1 و 2 و 3، وملفات دفاذر مدرسة الأرشيف الوطني التونسي، وحدة تاريخ الزيتونة بجامعة الزيتونة.

^{xlvi} - نفسه.

^{xlvi} - نفسه.

^{li} - نفسه.

^{li} - نفسه.

^{liii} - نفس المصدر، دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5651 السنة (1943م-1944م)، عدد الصفحات 191، عدد تلاميذ 2396؛ وحافظه 9، ملف 4، ملف الفرعي 19. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي (1941م-1942م)؛ وحافظه 9، ملف 4، ملف الفرعي 30. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؛ وحافظه 9، ملف 4، ملف الفرعي 30. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي (1944م-1945م)؛ وحافظه 9، ملف 4، ملف

الفرعي 19. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي (1941م-1942م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5651 السنة (1943م-1944م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ المعهد المرادي، عدد 5661، الجزء الأول، السنة (1950م-1951م)؛ والجزء الثاني (1951م-1952م)؛ و دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5664 السنة (1949م-1951م)، عدد الصفحات 187. أسماء تلاميذ المترشحين لشهادة الأهلية؛ وانظر أ و ت ز، وحافظه رقم 1 و 2 و 3؛ وملفات ودفاذر مدرسة الأرشيف الوطني التونسي، وحدة تاريخ الزيتونة بجامعة الزيتونة.

^{liii} - أ و ت ز، صندوق س 1-12، (1946م-1956م)، أسماء تلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل.

^{liii} - نفس المصدر، وحافظه رقم 1 و 2 و 3، وملفات دفاذر مدرسة الأرشيف الوطني التونسي، وحدة تاريخ الزيتونة بجامعة الزيتونة.

^{liii} - أ و ت، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 7، السنوات (1947م-1950م)؛ و دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 8، السنوات (1953م-1955م)؛ وملفات دفاذر مدرسة الأرشيف الوطني التونسي، وحدة تاريخ الزيتونة بجامعة الزيتونة.

^{liii} - نفسه.

^{liii} - A .N.T,Série A ,C,277,dossier 6,doc, n,3، وانظر كذلك البصائر، عدد 44، 20 نوفمبر 1936، مبيان تأسيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس، ص5.

^{liii} - A .N.T,Série E ,C509,dossier 595,doc, n,1، وانظر كذلك النّجار (عمار)، تاريخ الجمعية، الثمرة الثانية، ص15.

^{liii} - البصائر، عدد 76، 18 أبريل 1949م، تأسيس جمعية البعثة الزيتونة.

^{liii} - نفس المصدر، وحافظه 9، ملف 4، ملف الفرعي 41، أسماء تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي، (1947م-1948م).

حافظه 8، ملف 2، الملف الفرعي 81. أسماء تلاميذ الناجحين في امتحان شهادة التحصيل السنة 1949م، الدورة الأولى، وحافظه 9، ملف 4، ملف الفرعي 81. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة التحصيل في العلوم والقراءات، السنة 1949م، الدورة الأولى؛ وحافظه 8، ملف 2، ملف

الفرعي 121. أسماء تلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية، السنة 1950م، الدورة الأولى؛ وحافظه 8، ملف 2، الملف الفرعي 121. أسماء تلاميذ المترشحين إلى السنة الثالثة ابتدائي (1950م-1951م)؛ وحافظه 9، ملف 4، الملف الفرعي 21. أسماء تلاميذ القسم السنة الثالثة ثانوي،

(1951م-1952م)؛ وحافظه 9، ملف 4، الملف الفرعي 22. أسماء تلاميذ القسم السنة الثالثة ثانوي (1952م-1953م)؛ وانظر كذلك أ و ت ز دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 8، السنوات (1953م-1955م)؛ و دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 9، السنوات (1955م-1957م)؛ و صندوق س 1-12، أسماء تلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل، السنة (1946م-1956م)؛ و صندوق س 1، وحافظه 2. أسماء تلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل في القراءات، السنة (1946م-1956م).

^{liii} - نفس المصدر، وحافظه 9، ملف 4، الملف الفرعي 19. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي (1941م-1942م)، عدد الصفحات 24، عدد الأقسام 6؛ وحافظه 9، ملف 4، الملف الفرعي 30. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

ثانوي. السنة (1954م-1955م). عدد الصفحات 32. عدد الأقسام 15؛ وحافظه 9. ملف 4. ملف الفرعي 24. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. (1955م-1956م). عدد الصفحات 30. عدد الأقسام 15. وحافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 120. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1954م؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 12. أسماء تلاميذ أقسام السنة الثانية ثانوي. (1955م-1956م). عدد الصفحات 31. عدد الأقسام 14. وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 4. أسماء تلاميذ القسم السنة الأولى ثانوي. (1956م-1957م). عدد الصفحات 12. عدد الأقسام 12. وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 28. أسماء تلاميذ الأقسام 3 و 4 و 5 و 6. السنة (1956م-1957م). عدد الصفحات 26. وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 25. أسماء تلاميذ أقسام الثالثة ثانوي. السنة (1956م-1957م). عدد الصفحات 15. عدد الأقسام 5؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 26. أسماء تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (1956م-1957م)؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 35. أسماء تلاميذ السنة (1957م-1958م). عدد الصفحات 72. عدد الأقسام 36؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 6. أسماء تلاميذ القسم الأول. السنة (1958م-1959م). عدد الصفحات 26. عدد الأقسام 12؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 13. أسماء تلاميذ أقسام السنة الثانية ثانوي. (1959م-1960م). عدد الصفحات 26. عدد الأقسام 13؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 14. أسماء تلاميذ أقسام السنة الثانية ثانوي. (1960م-1961م). عدد الصفحات 26. عدد الأقسام 13؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 15. أسماء تلاميذ أقسام السنة الثانية ثانوي (1961م-1962م). عدد الصفحات 28. عدد الأقسام 14.

lxxx - أ و ت. حافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 116. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1954 م. الدورة الثانية. ديسمبر 1954م.

lxxxi - نفس المصدر. حافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 120. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1954م؛ و الدفاتر المدرسية؛ وأنظر كذلك؛ أ و ت ز. الدفاتر المدرسية؛ وأنظر الجغرافيا.

lxxxii - أ و ت ز. صندوق س 1-12. السنة (1946م-1956م). أسماء التلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل؛ و صندوق س 1. حافظه 2. (1946م-1956م). أسماء التلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل في الفترات؛ و الدفاتر المدرسية؛ وأنظر. ا و ت. سلسلة ا. الدفاتر المدرسية؛ وحافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 116. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة التحصيل. السنة 1954 م. الدورة الثانية. ديسمبر 1954 م. عدد الناجحين 234.

lxxxiii - أ و ت. حافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 110. عدد 3. الوثائق. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة العالمية. السنة 1954 م. الدورة الثانية. والدفاتر المدرسية؛ وأنظر. ا و ت. سلسلة ا. الدفاتر المدرسية؛ وأنظر. الجغرافيا.

lxxxiv - العمل. ع. 972. 6 ديسمبر 1958م. ندوة صحفية للإتحاد العام لطلبة تونس. ص 2.

lxxxv - المدني توفيق. حياة كفاح: مذكرات القسم الثالث. الجزائر. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. 1988م.

lxxxvi - ص ق ت بنزرت. ق. ع. أ م 2. رقم التقرير 970. S371-م ا ت ح. وبكرة

lxxxvii - أ و ت. دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه. عدد 5664. السنة (1949م-1951م). عدد الصفحات 187. أسماء التلاميذ المترشحين

(1944م-1945م). عدد الأقسام 7. عدد الصفحات 20؛ وحافظه 8. ملف 2. ملف الفرعي 121. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية السنة 1950م. الدورة الأولى؛ وحافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 121. أسماء تلاميذ المترشحين إلى السنة الثالثة ابتدائي. (1950م-1951م). عدد تلاميذ 647؛ وأنظر كذلك أ و ت ز. دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة. عدد السنوات (1947م-1950م)؛ و دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة. عدد السنوات (1953م-1955م). عدد الصفحات 302. عدد التلاميذ 2129.

lxxvi - نفس المصدر. حافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 81. أسماء تلاميذ الناجحين في امتحان شهادة التحصيل السنة 1949م. الدورة الأولى. عدد الناجحين 137 و عدد الناجحين 234؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 101. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة التحصيل في العلوم والقراءات. السنة 1953 م. الدورة الثانية. عدد الناجحين 234؛ والدفاتر المدرسية. سلسلة ل؛ وأنظر أ و ت ز. صندوق س 1-12. (1946م-1956م). أسماء التلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل؛ و صندوق س 1. حافظه 2. السنة (1946م-1956م). أسماء التلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل في الفترات؛ والدفاتر المدرسية؛ وأنظر كذلك الجغرافيا.

lxxvii - نفسه.

lxxviii - نفس المصدر. حافظه عدد ا. الدفاتر المدرسية؛ وأنظر أ و ت. سلسلة ل 12. الدفاتر المدرسية؛ وأنظر الجغرافيا.

lxxix - نفس المصدر. حافظه 1 و 2 و 3؛ وأنظر الدفاتر المدرسية. ا و ت. الدفاتر المدرسية. سلسلة ل؛ وأنظر. الجغرافيا.

lxxx - نفسه.

lxxxi - نفس المصدر. دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة. عدد 8. السنوات (1953م-1955م)؛ و دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة. عدد 9. السنوات (1956م-1957م)؛ وملفات الدفاتر المدرسية. الأرشيف الوطني التونسي. وحدة تاريخ الزيتونة بجامعة الزيتونة.

lxxxii - نفسه.

lxxxiii - نفس المصدر. سلسلة ا. الدفاتر المدرسية؛ وأنظر كذلك. أ و ت ز. الدفاتر المدرسية؛ وأنظر. الجغرافيا الطلبة الجزائريين.

74 - نفسه.

lxxxv - أرشيف المعهد العالي لأصول الدين. (جامعة الزيتونة). حافظه و وثائق الطلبة الأجانب.

lxxxvi - أ و ت سلسلة ا. الدفاتر المدرسية؛ وأنظر كذلك. أ و ت ز. الدفاتر المدرسية؛ وأنظر. الجغرافيا الطلبة الجزائريين.

lxxxvii - نفسه.

lxxxviii - أم ع أ د. حافظه و وثائق الطلبة الأجانب.

lxxxix - أ و ت ز. دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة. عدد 9. السنوات (1956م-1957م). عدد الصفحات 76. عدد تلاميذ 529؛ وأنظر. صندوق س 1 - 12. السنة (1946م-1956م). أسماء تلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل؛ وأنظر كذلك. أ و ت ز. حافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 110. عدد 3. وثائق أسماء تلاميذ الناجحين في امتحان شهادة العالمية. السنة 1954م. الدورة الثانية؛ وحافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 114. أسماء التلاميذ المترشحين إلى امتحان شهادة التحصيل في العلوم والقراءات السنة 1954 م. الدورة الثانية. عدد الناجحين 234؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 23. أسماء تلاميذ أقسام الثالثة ثانوي. السنة (1954م-1955م). عدد الصفحات 32. عدد الأقسام 15؛ وحافظه 9. ملف 4. الملف الفرعي 23. أسماء تلاميذ أقسام الثالثة

لشهادة الأهلية؛ وسلسلة 1. حافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 120 أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1954 م؛ وحافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 101. عدد الوثائق 151. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1953 م. الدورة الثانية؛ وحافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 120. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1954 م. الدورة الأولى. جويلية 1954 م. وحافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 116. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1954 م. الدورة الثانية. ديسمبر 1954 م؛ وانظر كذلك. جريدة الصباح، عدد 785. 22 جويلية 1954 م. امتحانات الأهلية في معهد ابن باديس بقسنطينة، ص 5. وانظر نفس المصدر. عدد 790. 28 جويلية 1954. امتحانات الأهلية في معهد الكتاني بقسنطينة، ص 5.

lxxxviii
-نفسه.

lxxxix-حماني الميلي (أحمد). افتتاح معهد عبد الحميد بن باديس، جريدة البصائر، عدد 18. 5. جانفي 1948 م. ص 1 و 2؛ وانظر. الأسبوع، عدد 168. 22. أوت 1949 م. عاصمة العلم قسنطينة، ص 4؛ وانظر كذلك، مجلة الأصاله، ماي 1978 م. ص 88.

xc-دفاتر مدرسية. (بيبلوغرافيا).

xc1- و ت. دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه. عدد 5664. السنة (1949م-1951م). عدد الصفحات 187. أسماء التلاميذ المترشحين لشهادة الأهلية. ص 89 و 90.

xcii-نفس المصدر. ص ص 109 و 110 و 121

xciii-نفس المصدر.

xciv-نفس المصدر. ص 97.

xcv-نفس المصدر. ص 110.

xcvi-نفس المصدر. ص 158 و 159.

xcvii-نفس المصدر. ص 177 و 186.

xcviii-نفس المصدر. ص 177 و 187.

xcix-D /35/ 7/ 3 : p(16-20) و ت. سلسلة د

c-نفسه.

ci-نفس المصدر. ص ص 24 و 25 و 26.

cii-نفس المصدر. ص 27 و 10.

ciii- نفس المصدر. حافظه 8. ملف 2. ملف الفرعي 101. عدد الوثائق 151. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1953. الدورة الثانية.

civ- نفس المصدر. حافظه 8. ملف 2. الملف الفرعي 120. أسماء التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الأهلية. السنة 1954 م. الدورة الأولى. جويلية 1954 م.

cv-نفسه.

cvi-P- 3 /7/ 35/ D 14 : et33 و ت. سلسلة د.

cvi- و ت ز صندوق س1-12. السنة (1946م-1956م). أسماء التلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل. وصندوق س1. حافظه 2. السنة (1946م-1956م). أسماء ال تلاميذ الناجحين في شهادة التحصيل في القراءات؛ والدفاتر المدرسية؛ وانظر. أ و ت. الدفاتر المسلسلة ل؛ وانظر كذلك، بيبلوغرافيا.

. ص ق ت بنزرت. ق ع، أ م 2. رقم التقرير 970. S371-م ا ت ح. وبكرة cviii بنزرت في 9 أوت 1960 م؛ وانظر كذلك. العمل ع 1479.

cix- و ت ز. حافظه 1 و 2 و 3؛ و الدفاتر المدرسية؛ وانظر كذلك، ا و ت سلسلة 12 ل. الدفاتر المدرسية؛ وانظر. ا م ع ا د. كلية طلبة الأجانب.

cx-نفسه.